وسّع جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس الخميس، من عدوانه على شمال قطاع غزة، بعد اكثر من شهر على محاولة افراغ شمال القطاع من سكّانه، حيث فرض المزيد من الاخلاءات الى جنوب القطاع، وكثّف من ارتكاب المجازر، زاعماً ان المساعدات تصل الى الجنوب، لحثّ السكّان على المغادرة

مجازر متنقلة من جباليا إلى بيت لاهيا

لا نية للاحتلال بالسماح للمهجرين بالعودة إلى الشمال

أطفال يجلسون وسط الدمار في منزل بمخيم النصيرات، أمس (إياد بابا/فرانس برس)

للحديث تتمة...

جعبة ترامب العربية فارغة
ناصر السهلي

بالطبع من المفهوم تدارس أغلبية الأوروبيين لآثار عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض. أمر قد تحتاجه المنطقة العربية التي جرّبته سابقاً. لا تكفي الشعارات الشعبوية عن «السلام» و«الانتهاء من الحرب» لإعادة بيع أوهام باسم النبي إبراهيم، وإضافة شعار سخيف في الحملة الانتخابية بأنه سيقوم بـ«إصلاح الشرق الأوسط». وكأن المنطقة غير راشدة ولا تعرف مصالحها، فتحتاج لعقلية ترامب الانتدابية عليها وسط مواصلة دولة الاحتلال الإسرائيلي جرائم الإبادة الممتدة من قطاع غزة إلى الضفة الغربية وصولاً إلى لبنان ثمة ثابت واضح لمئات الملايين عن حماية واشنطن لكل الجرائم.

في مناظرته التلفزيونية مع كامالا هاريس اعتبر ترامب أن فوزها بالرئاسة «سيؤدي إلى محو إسرائيل». الرجل يعرف أنه لا يقول الحقيقة. وما يريده الآن ليس أقل من إكمال الاحتلال جريمة الإبادة في قطاع غزة، وضمنياً تأييد التطهير واحتلال دائم لشمالي القطاع ثم تهجير الضفة إلى الأردن. وبنفس القدر لا مشكلة عنده في أن ينقل بنيامين نتنياهو ومعسكره التوراتي الصهيوني نماذج التدمير في قطاع غزة إلى لبنان وغيره لاحقاً، ومحاولة فرض ما يسمى «نموذج الضفة الغربية». ومن المحزن أن تصير الضفة نموذج «حرية اجتياح»، بعد عشرين سنة على رحيل الرئيس ياسر عرفات. عملياً، ليس في جعبة ترامب الانتهازي سوى ترهات ما قدمه في ولايته السابقة بين 2017-2021. وهو ليس أقل وقاحة في دعم تل أبيب من جو بايدن الصهيوني، فبينما تنتهك تل أبيب كل القوانين الدولية، رغم صرخات ممثلي منظمات أممية لوقف حرب الإبادة، فقد سبق أن عبّد ترامب الطريق وبمعية صهره جاريد كوشنر لازدراء القوانين المتعلقة بالأراضي المحتلة، فقدم الجولان المحتل هدية ونقل السفارة الأميركية إلى القدس المحتلة. جائزة الترضية التطبيعية جاءت بترعة «صفقة القرن»، لتأسيس دولة «ميكي ماوس» فلسطينية، منزوعة السيادة على جيوب لا تتعدى 15% من أرض فلسطين، بعد اختزالها في «أوسلو» إلى 24% في الضفة وغزة المحتلتين. ومع أن البعض يظن أن أرنب التطبيع في قبعة فريق ترامب يمكنه فعل الكثير، فسيكتشفون بعد دفع أثمان كبيرة أنه بابتزازه وشعبويته التهم كل الأرانب. على كل، لعلها فرصة عربية، أو للراغبين في هذه الدول، للخروج من اعتبارهم أحجاراً على رقعة شطرنج المصالح الدولية، مستفيدين قليلاً من تجارب بحث الأوروبيين عن مصالحهم في مواجهة انتهازية ترامب.

غزة ـ **العربي الجديد**

في اليوم الـ34 من العدوان الإسرائيلي الواسع على شمال قطاع غزة، وسّع جيش الاحتلال، أمس الخميس، من جرائم الإبادة في شمال القطاع، بالإضافة إلى استمرار ارتكابه المجازر في وسط القطاع وجنوبه، كما طالب بإخلاءات جديدة في مدينة غزة، بزعم إطلاق الصواريخ، وذلك ضمن موجة التصعيد الإسرائيلية المتوقعة مع فوز الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب مجدداً بالرئاسة في الولايات المتحدة، في وقت لا يزال سكان شمال القطاع متمسكين بعدم المغادرة، رغم حملة التجويع والقتل المنهجة التي تطاولهم.

وأعلن جيش الاحتلال، أمس، أن قواته وسّعت نطاق عملياتها ضد المقاومة الفلسطينية، في شمال قطاع غزة. وقال، في بيان، إن قواته «بدأت عمليات ضد البنية التحتية للإرهاب في بلدة بيت لاهيا (في أقصى شمال القطاع)، وفي الوقت نفسه، تواصل العمل في منطقة جباليا (جنوب بيت لاهيا)»، زاعماً «القضاء على ما يقرب من 50 إرهابياً خلال اليوم الماضي». ودعا جيش الاحتلال مجدداً، المواطنين في شمال القطاع إلى إخلاء المنطقة، علماً أنه يجري قصفهم بحال المغادرة، كما أن كل القطاع غير آمن. لكن الاحتلال أصرّ على أن مناطق الشمال هي «مناطق قتال خطيرة»، حيث طالب المتحدث باسمه أفيخاي أدرعي على «إكس» سكان أحياء «شمال الشاطئ، النصر، عبد الرحمن، مدينة غزة والكرامة» إلى إخلائها والتوجه جنوباً، معتبراً أنها «مناطق قتال خطيرة»، زاعماً أن الفصائل الفلسطينية تطلق من هذه المناطق «قذائف صاروخية تجاه دولة إسرائيل». من جهتها، كشفت هيئة البث الإسرائيلية، أمس، أن جيش الاحتلال يعمل على فصل شمال القطاع عن مدينة غزة، ولا يعتزم السماح للمهجرين الفلسطينيين بالعودة إلى منازلهم في الشمال. ولفتت إلى أن تقديرات جيش الاحتلال «تفيد بأن الآلاف فقط من الفلسطينيين ما زالوا في المناطق المركزية بشمال قطاع غزة: بين ألف و3 آلاف في بيت لاهيا وحوالي ألف في جباليا»، مضيفة أن جيش الاحتلال «يقول إنه بعد دخول جباليا مرتين في الماضي، لا توجد هذه المرة نيّة للسماح لسكان شمال قطاع غزة بالعودة إلى منازلهم». علماً أن الدفاع المدني بغزة أكد أمس أن 80 ألف شخص محاصرون شمال القطاع يعانون من انعدام تام للغذاء والدواء. وزعم الجيش الإسرائيلي أن «المساعدات الإنسانية ستدخل بانتظام إلى جنوب قطاع غزة، ولم يعد هناك المزيد من المدنيين شمال مدينة غزة». ووفق الهيئة، فإن «كبار المسؤولين سئلوا عمّا إذا كان هناك قرار بتقسيم شمال قطاع غزة إلى قسمين، مدينة غزة والأحياء الشمالية، فأجابوا أن القرار هو قطع شمال قطاع غزة عن مدينة غزة» دون إيضاحات. لكن جيش الاحتلال عاد ونفى ما صدر عن الهيئة، زاعماً أنه ما زال يسمح بدخول المساعدات إلى شمال القطاع ومنطقة جباليا حيث يخوض «قتالاً عنيفاً»، مضيفاً أن «البيان المنسوب له... غير صحيح، ولا يعكس أهداف وقيم جيش الدفاع الإسرائيلي»، وفق ادعائه.

وبالتزامن مع أوامر الإخلاء، كثّفت قوات الاحتلال، أمس، عمليات القصف في غزة، وتقدمت دباباتها في بيت لاهيا، وسط ارتكاب مزيد من المجازر، ومنها في المدارس التي تدفقت إليها عشرات الأسر للحصول على الإيواء والطعام، ما أودى بحياة عشرات المدنيين في يوم واحد. وحلّقت مسيّرات الاحتلال منزلين في جباليا النزلة. وفي وسط القطاع، ارتكبت قوات الاحتلال مجزرة، أمس، في مدرسة «شحيبر» التي تؤوي آلاف المهجرين بمخيم الشاطئ غربي مدينة غزة، وصل عدد شهدائها إلى 12. وأوضح شهود عيان لوكالة الأناضول، أن الطواقم الطبية نقلت شهداء وعشرات الجرحى، بينهم أطفال ونساء، جراء العدوان الإسرائيلي على المدرسة. إلى ذلك، أعلن جيش الاحتلال، اعتراض صاروخ أُطلق من غزة على مستوطنة «نتيف هاعسارة» بغلاف القطاع. وفي وسط القطاع وجنوبه، حيث ادعى جيش الاحتلال أن قواته «قضت على عدد من الإرهابيين المسلحين، وفككت البنية التحتية للإرهاب»، في المنطقة المحيطة برفح، فقد استشهد أمس، 8 مدنيين وأصيب آخرون، بقصف جوي استهدف مخيم النصيرات وشرق مدينة رفح. ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، عن مصادر طبية، أن 3 مواطنين استشهدوا وآخرين أصيبوا في قصف الاحتلال منطقة النويري غرب مخيم النصيرات، فيما سقط خمسة شهداء في قصف مسيّرة منطقة تبة زارع، شرق مدينة رفح. كما ذكرت مصادر طبية أن ثلاثة أطفال قتلوا بقصف آخر من مسيّرة استهدفتهم في منطقة المشروع شرق رفح.

وفي غزة، أمس، أن عدد الشهداء ارتفع إلى 43 ألفاً و469 شهيداً على الأقل، في القطاع، منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، مؤكدة أنها أحصت خلال اليومين الماضيين «78 شهيداً» نقلوا إلى المستشفيات، في حين أكد جيش الاحتلال إصابة جندي له، أمس، في معارك شمال القطاع.

وبينما أعلنت منظمة اليونيسيف عن انتهاء المرحلة الثانية لحملة التطعيم ضد شلل الأطفال في القطاع، والتي شملت حوالي 500 ألف طفل، شارك عشرات الأطباء والعاملين في المجال الصحي بغزة، أمس، بوقفة للتنديد بالانتهاكات الإسرائيلية المستمرة بحق المنظومة الطبية بالقطاع منذ 13 شهراً، وذلك في مستشفى غزة الأوروبي بمدينة خانيونس جنوب القطاع.

إلى ذلك، نبّهت الخارجية الفلسطينية إلى «أن حماية الشعب الفلسطيني في شمال قطاع غزة، الذي يصر الاحتلال على تدميره وتفريغه من سكانه، هو الاختبار الأخير لما تبقى من مصداقية للإنسانية، والمجتمع الدولي»، مدينة في بيان «إمعان الاحتلال المنهج في قتل المدنيين الفلسطينيين عامة، وفي قطاع غزة، وشماله بشكل خاص، وتجزئة قطاع غزة إلى كنتونات ليسهل السيطرة عليه».

وعلى وقع الإبادة المتواصلة، وصل وزير الخارجية الفرنسي، جان نويل بارو، أمس، إلى الأراضي المحتلة، في زيارة تهدف إلى البحث عن حلول دبلوماسية، بحسب ما أوردته صحيفة «يديعوت أحرونوت». وكتب بارو على «إكس» فور وصوله: «عدت إلى إسرائيل لإجراء حوار صعب بشأن لبنان وغزة. فالحلول الدبلوماسية ممكنة». من جهته، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، من بودابست، أمس، إن «الإبادة الجماعية المتواصلة في غزة منذ عام عار مشترك للإنسانية، فيما أضيفت إليها الهجمات غير الأخلاقية ولا القانونية على الضفة الغربية ولبنان». وفي القاهرة، أعلن عمرو الجويلي، مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون المتعددة الأطراف والأمن الدولي، أمس، أن مصر ستستضيف في ديسمبر/كانون الأول المقبل، مؤتمراً وزارياً لحشد المساعدات الإنسانية لقطاع غزة، بمشاركة وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، والتي حظر الكنيست الإسرائيلي أخيراً التعامل معها.

يذكر أنه بعدما أقاله رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو من منصبه، أكد وزير الأمن الإسرائيلي السابق، يوآف غالانت، أمس، كما نقلت عنه القناة 12 الإسرائيلية، أنه لا يوجد أي اعتبار أمني لبقاء قوات الاحتلال في حال صلاح الدين، وأنه «لم يتبق لنا شيء لفعله في غزة، وحققنا كل الإنجازات الكبرى». وقال: «أخشى أننا بقينا في غزة لأن هناك رغبة في البقاء هناك».

استُشهد 12 مواطناً بقصف مدرسة في مخيم النصيرات

طلب جيش الاحتلال إخلاء 5 مناطق جديدة شمالي القطاع

لجنة إدارة غزة... طموح مرهون بتذليل الخلافات

لا يزال مشروع تشكيل لجنة إدارة غزة مرتبطاً بتجاوز الخلافات بين حركتي حماس وفتح

القاهرة ـ **العربي الجديد**
يوسف أبو وطفة

مع دخول حرب غزة عامها الثاني على التوالي وفشل كل المشاريع السياسية في إيجاد صيغة توافقية تضمن شكل اليوم التالي للحرب، ظهر إلى السطح طرح مصري يقوم على تشكيل لجنة إدارة غزة المشتركة، بين حركتي فتح حماس، لتولّي إدارة الشؤون المدنية للسكان، تحديداً في ما يتعلق بالإعمار والإغاثة. وارتفع منسوب الحديث في الفترة الأخيرة عن قرب إصدار الرئيس الفلسطيني محمود عباس مرسوماً رئاسياً بتشكيل لجنة إدارة غزة، غير أن حالة التفاؤل تراجعت. وبينما كان المسؤولون في مصر ينتظرون حضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى العاصمة القاهرة، عقب انتهاء جولة المفاوضات بين وفدي حماس وفتح بشأن التوافق الداخلي على آلية إدارة قطاع غزة، لاعتماد الاتفاق وحسم النقاط العالقة التي كانت تنتظر موافقته النهائية، دخلت اللجنة نفقاً مظلماً بعدم تصديق عباس على الاتفاق.

وعلمت «العربي الجديد» أن عباس لم يعتمد الاتفاقات التي جرت في القاهرة بشكل نهائي، وذلك في ظل تباين في الرؤى حول عدة ملفات متعلقة بإدارة القطاع في اليوم التالي للحرب. ووفقاً لمعلومات توفرت لـ«العربي الجديد»، فإن أسباب التعطيل تركزت بصورة أساسية على بعض الملفات الخاصة بإدارة القطاع، وفي مقدمتها «الأمن» و«الأموال» وتباين الرؤى بشأن الإشراف على ملف الأمن الداخلي في نطاق القطاع، وكذلك الأوضاع الأمنية بالمناطق الحدودية في القطاع سواء مع غلاف غزة أو الحدود مع مصر. أما الملف الثاني في مناقشات القاهرة، فهو ملف أموال الإغاثة وإعادة الإعمار، والإشراف الرئيسي وتحديد أوجه الإنفاق في ظل مرجعية القرارات الرسمية في هذا الشأن لرئيس السلطة الفلسطينية.

في المقابل، قال مصدر قيادي في حركة حماس لـ«العربي الجديد»، إن الحركة «قدمت كافة التسهيلات خلال الاجتماعات التي أدارتها القاهرة بشأن التوصل لاتفاق فلسطيني - فلسطيني لإدارة القطاع»، مضيفاً: «تعاملنا بعقول وقلوب مفتوحة مع المقترحات، وقبلنا بتشكيل اللجنة، رغم كون هذا المقترح لا يتفق بشكل كلي مع رؤية الحركة في هذا الشأن والذي كان يتبنى تشكيل حكومة توافق وطني للحفاظ على وحدة الإدارة بين الضفة وغزة». وتابع: «الجانب المصري شاهد على ما قدمناه من تسهيلات خلال المفاوضات»، مشدداً على أن «وفد فتح في المفاوضات أبدى موافقة مبدئية على الطروحات التي نوقشت قبل أن يشترط العودة مجدداً لمؤسسات الحركة القيادية لاعتمادها». وقال المصدر إن «أبو مازن ربما يكون قد تعمد إرجاء الموافقة على الاتفاقات خلال زيارته الأخيرة للقاهرة، انتظاراً لما ستسفر عنه الانتخابات الأميركية لتحديد موقفه النهائي». وأفادت المعلومات بأنه على الرغم من عدم التوصل إلى اتفاق رسمي بين الفصائل الفلسطينية حول «لجنة الإسناد المجتمعي»، إلا أن الوفود الفلسطينية التي شاركت في اجتماعات «المصالحة»، سوف تعود إلى القاهرة بعد أسبوعين على أمل التوصل إلى اتفاق رسمي على شكل اللجنة، وعلى أي جهة فلسطينية ستتولى مسؤولية الحكم في الوسط والجنوب. وذلك وسط جهود مصرية مكثفة لحث الطرفين على التوصل لاتفاق.

وبحسب مصادر فصائلية فلسطينية أخرى تحدثت لـ«العربي الجديد»، فإن خلافات عدة تمنع الإعلان عن تشكيل لجنة إدارة غزة وأبرزها المرجعية السياسية للجنة والأسماء التي ستنضوي فيها والشخصيات التي ستكون ممثلة فيها. وذكرت المصادر، التي فضلت عدم الإفصاح عن هويتها، أن الأمور معقّدة، ولا يزال من المبكر الحديث عن تشكيل لجنة إدارة غزة في ظل عدم حسم النقاط الخلافية بشأن شكلها ومرجعيتها والآلية التي ستعمل بها، علاوة عن عدم معرفة طبيعة التعامل الإسرائيلي مع اللجنة وانتظار قدوم الإدارة الأميركية الجديدة. وأشارت المصادر إلى أن حركة حماس تريد تشكيل حكومة وحدة وطنية تتولى إدارة الملفات جميعها، في حين يريد الرئيس الفلسطيني أن يصدر مرسوماً لتشكيل لجنة إدارة غزة وأن يختار أعضاءها، بالإضافة لأن تكون المرجعية السياسية هي الحكومة الفلسطينية في رام الله وأن تتلقى موازنتها منها، في حين ترى حماس أنه في حال تشكيل لجنة إدارة غزة، فيجب أن تكون مرجعيتها الفصائل.

عباس لم يعتمد الاتفاقات التي جرت في القاهرة

«القبيلة الإسرائيلية» وفوز ترامب... فرصة لتصعيد عسكري

سارع بنيامين نتنياهو إلى إعادة ترتيب البيت الداخلي وهلّل لفوز دونالد ترامب مجدداً، والذي قد يسهّل عليه التصعيد لوضع ترتيبات ما بعد الحرب

حيفا ـ **امطانس شحادة**

أقدم رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، مساء الثلاثاء في 5 نوفمبر/ تشرين الثاني، على إقالة وزير الأمن يوآف غالانت. إقالة غالانت كانت متوقعة، لأسباب ودوافع سياسية وشخصية لدى نتنياهو، وكذلك للحفاظ على التحالف الحكومي. كما تشي الخطوة بأن نتنياهو بدأ الاستعداد والتحضير لولاية دونالد ترامب الثانية، وترتيب التحالف الحكومي لليوم التالي للحرب على غزة ولبنان، وربما توسيع الضربات العسكرية لتشمل إيران.

منذ بداية الحرب على غزة، كانت هناك خلافات بين نتنياهو وغالانت، أبرزها حول إدارة الحرب وأهدافها السياسية. منذ بداية الحرب في أكتوبر/تشرين الأول 2023، دعم غالانت موقف المؤسسة الأمنية بضرورة وضع ترتيبات لاستبدال حركة حماس في غزة في إدارة القطاع باليوم التالي للحرب، بحيث لا يكون الجيش الإسرائيلي مسؤولاً مباشرة عن إدارة الحياة اليومية في غزة، أي رفض عودة الحكم العسكري المباشر. كما عرض تصوراً لليوم التالي يمكن أن تكون السلطة الفلسطينية، المعدلة أو المطورة، مشاركة فيه. نتنياهو رفض نقاش موضوع اليوم التالي للحرب وتصور غالانت.

غالانت ونتنياهو اختلفا أيضاً حول إدارة ملف التفاوض مع حماس لإطلاق سراح الأسرى والمخطوفين الإسرائيليين في غزة. غالانت دعم موقف المؤسسة الأمنية والجيش بضرورة التوصل إلى اتفاق وإطلاق سراح الأسرى والمخطوفين، ورأى في ذلك هدفاً مركزياً من أهداف الحرب، بينما سعى نتنياهو دائماً إلى استمرار حرب الإبادة على غزة.

اختلف نتنياهو وغالانت حول قضية إعفاء الشباب الحريدي من الخدمة العسكرية، وسنّ قانون تجنيد لترتيب حجم الإعفاء لهؤلاء وشروطه، وفق طلب المحكمة العليا. غالانت صرّح بأنه لن يقدم اقتراح قانون تجنيد جديد إلا إذا توافق عليه كافة مركبات التحالف الحكومي، من ضمنهم حزب «المعسكر الرسمي» برئاسة بني غانتس. بذلك أغضب الأحزاب الحريدية الشريكة الطبيعية لنتنياهو منذ عام 2009.

في الأيام الأخيرة، حاول التحالف الحكومي الالتفاف على قرارات المحكمة العليا، التي منعت تمويل المعاهد الدينية من ميزانيات الحكومة دون سنّ قانون التجنيد، عبر سنّ قانون يمول حضانات الأطفال في المجتمع الحريدي بشكل مباشر، وبذلك نقل الميزانيات تحت مسميات جديدة وفكّ الارتباط بينها وبين الخدمة العسكرية. غالانت عارض هذا الالتفاف، ما دفع أعضاء آخرين في التحالف الحكومي إلى المعارضة واقتراح القانون، وبذلك إفشال هذه المحاولة. بالتوازي، أعلن غالانت أنه سيصدر أوامر تجنيد لـ7 آلاف شاب حريدي، الأمر الذي دفع الأحزاب الحريدية إلى تهديد نتنياهو بتفكيك التحالف الحكومي.

نتنياهو استغل الحالة الناشئة بعد توسيع التحالف الحكومي وانضمام حزب «اليمين الرسمي» برئاسة جدعون ساعر قبل عدة أسابيع، واستغل انشغال الإعلام الإسرائيلي في انتخابات الرئاسة الأميركية، وأقدم على إقالة غالانت (يوم الانتخابات الأميركية) وتعيين بديل منه هو يسرائيل كاتس، وزير الخارجية الحالي. وقد بمضي نتنياهو قدماً ويقيل رئيس الأركان هرتسي هاليفي ورئيس المخابرات - الشاباك رونين بار، خلال الأسابيع المقبلة، وفقاً لبعض التقديرات في الإعلام الإسرائيلي التي نفى نتنياهو صحتها. بذلك عبّر نتنياهو شخصاً مطيعاً له في وزارة الأمن، يمكن أن يسهّل تمرير قانون تجنيد مقبول على الأحزاب الحريدية، ولا يعارض سياسات نتنياهو في ملف المفاوضات واليوم التالي للحرب على غزة ولبنان، ولا يعارض تبديل قيادات المؤسسات الأمنية بقيادات وديّة لنتنياهو ومشروعه.

نتنياهو يوضح مرة أخرى أن مصالحه السياسية وضمان بقائه في مكتب رئيس الوزراء هي مهمة أساسية، وبغية ذلك يمكن استعمال كافة الأدوات.

إقالة غالانت وضّحت مرة أخرى ضعف المعارضة الإسرائيلية التي انتقدت الإقالة في ظل الحرب، واعتبرت أن تعيين وزير أمن جديد من دون تجربة عسكرية مغامرة كبيرة بأمن إسرائيل، لكن دون أن تقدم على خطوات عملية جدية. المعارضة لم تدع الجمهور الإسرائيلي إلى الخروج للشوارع والاحتجاج، ولم تشارك قيادتها في الاحتجاجات المتواضعة التي حصلت ليلة الثلاثاء في عدد من المدن الإسرائيلية. جلّ ما قامت به هو مؤتمر صحافي مشترك لكافة قيادات أحزاب المعارضة صباح الأربعاء، للاحتجاج وانتقاد تصرف نتنياهو.

في واقع الأمر، يشعر نتنياهو بأن هناك تحولاً إيجابياً في مكانته السياسية في الشارع الإسرائيلي، خصوصاً بعد ما يعتبره المجتمع الإسرائيلي إنجازات عسكرية ميدانية في جبهة لبنان وغزة، واغتيال القيادات السياسية والعسكرية لحزب الله وحركة حماس. يرى نتنياهو أن لا منافسة حقيقية له، وعاد ليتصرف بثقة ويتخذ قرارات فيها مغامرات، ولو جاء توقيتها نتيجة تهديد من قبل أحزاب التحالف الحكومي.

لدى الحديث عن إقالة وزير الأمن بهدف ترتيب قضية تجنيد الشباب الحريدي وقت الحرب وحاجة الجيش إلى قوة بشرية، فإن حجم المغامرة يتضاعف، لأن نسبة كبيرة من قواعد حزب الليكود واليمين، واليمين المتطرف مثل حزب الصهيونية الدينية، تدعم مطلب تجنيد الشباب الحريدي. قرار نتنياهو إقالة غالانت جاء يوم الانتخابات الأميركية، وقبل الإعلان عن فوز دونالد ترامب فيها بساعات. نتنياهو يعول كثيراً على فوز ترامب ويعتقد أن ذلك سيشكل عامل دعم جدّي لسياساته في الحرب على غزة ولبنان، ويزيل الضغوط السياسية التي مارسها، دون تأثير ونتائج جدية، الرئيس جو بايدن منذ بداية الحرب على غزة.

احتفال «القبيلة الإسرائيلية» بفوز ترامب لا يقتصر فقط على إسقاطات ذلك على الحرب على غزة ولبنان، إذ لا يوجد أي ضمان لدعم ترامب استمرار هذه الحرب، بل ربما يعمل على إنهائها، كما لمح في خطاب الانتصار، بحيث قال إنه معني بإنهاء الحروب وليس البدء بحروب.

لا يحتاج نتنياهو وإسرائيل إلى ترامب بالضرورة لإدارة واستمرار الحروب الحالية. نتنياهو يرى أنه سيحتاج ترامب لترتيب اليوم التالي للحرب في غزة، وفرض الترتيبات الأمنية والسياسية التي تحتاجها إسرائيل. فعلى عكس إدارة بايدن التي رفضت عودة الاحتلال الإسرائيلي إلى غزة، ويمكن أن تقبل بتواجد ودور لسلطة فلسطينية معدلة في القطاع، قد يكون ترامب أقل معارضة لعودة الاحتلال المباشر إلى غزة وغير متحمس لعودة سلطة فلسطينية إلى هناك. كذلك يحتاج نتنياهو دعم ترامب في محاولة إسرائيل فرض ترتيبات سياسية في لبنان بعد الحرب، قد لا تكون مقبولة على إدارة بايدن الحالية. في هذه الجوانب، قد تكون إدارة ترامب أكثر مرونة بالنسبة إلى مطالب إسرائيل من إدارة بايدن.

إلا أن الموضوع الأهم بالنسبة لنتنياهو هو الاعتقاد بوجود لغة مشتركة وتوافق مع إدارة ترامب حول ضرورة القضاء على المشروع النووي الإيراني، والتصدي لسياسات إيران في المنطقة. وعلى ما يبدو، فإن هدف نتنياهو التالي في الحروب التي تشنها إسرائيل حالياً، هو إيران ومشروعها النووي. ترامب أعلن في مناسبات عدة دعمه للقضاء على المشروع النووي الإيراني. تصرفات ترامب في ولايته الأولى تعزز هذه القناعة لدى نتنياهو، بحيث ألغى الاتفاق النووي مع إيران، واعترف بالقدس عاصمة أبدية لإسرائيل، ونقل السفارة الأميركية إلى القدس، واعترف بضمّ الجولان المحتل إلى إسرائيل. كما عمل على التوصل إلى اتفاق تطبيع بين إسرائيل والإمارات والبحرين، وحاول توسيعه ليشمل السعودية، وطرح «صفقة القرن».

بايدن... الد الاعداء

يعامل الرئيس الاميركي جو بايدن (الصورة)، الذي وقف الى جانب اسرائيل منذ اليوم الاول لعملية طوفان الاقصى، وارسل حاملات الطائرات لردع إيران وحزب الله، ورزّود الجيش الاسرائيلي بكل ما يلزمه في حرب الإبادة، وارسل منظومات الدفاع الجوي لحماية اسرائيل، من قبل رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو كالد الاعداء. ويفرح نتنياهو وغالبية المجتمع الاسرائيلي لهزيمة المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس في انتخابات اميركا.

نتنياهو وكاتس في الكنيست، 2021 (يعاتوبيل حوتان/فرانس برس)

شرق غرب

الحوثي: ترامب سيفشل بإنهاء القضية الفلسطينية

توقع زعيم جماعة أنصار الله في اليمن عبدالملك الحوثي (الصورة)، أمس الخميس، أن يفشل الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب في إنهاء القضية الفلسطينية خلال ولايته الثانية. وقال الحوثي في خطابه الأسبوعي تعليقاً على نتائج الانتخابات الأميركية إن «ترامب فشل في مشروع صفقة القرن رغم كل عنجهيته واستكباره واستهتاره وطغيانه، وسيفشل هذه المرة أيضاً».

(فرانس برس)

البنتاغون: الجيش مستعد لتنفيذ أوامر الرئيس

قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن في مذكرة موجهة للقوات الأميركية أرسلت أول من أمس الأربعاء ونُشرت أمس الخميس، إن وزارة الدفاع (بنتاغون) ملتزمة بانتقال منظم للسلطة إلى الإدارة القادمة لدونالد ترامب وإن الجيش لن يتدخل في السياسة وسيتعد لتنفيذ «كل الأوامر القانونية». وقال أوستن: «الجيش الأميركي سيظل بعيداً أيضاً عن المعترك السياسي وحارساً لجمهوريتنا».

(رويترز)

المغرب: تحقيق مع أعضاء وفد شبابي زار إسرائيل

خضع مدير جمعية «شراكة» الإسرائيلية في المغرب، يوسف أزهاري، إلى التحقيق من طرف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بمدينة الدار البيضاء، وذلك إثر شكوى تقدمت بها قوى مناهضة للتطبيع ضد أعضاء وفد شبابي زار إسرائيل في يوليو/ تموز الماضي. وحسب مصادر من «مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين» (غير حكومية)، تحدثت لـ«العربي الجديد» أمس الخميس، فإن الشرطة القضائية باشرت التحقيق في الشكوى بالاستماع، يوم الاثنين الماضي، إلى أقوال مدير جمعية «شراكة»، على أن يتم الاستماع إلى آخرين تباعاً.

(العربي الجديد)

زيلينسكي: كوريا الشمالية تخوض الحرب في أوروبا

اعتبر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس الخميس، أن كوريا الشمالية «تخوض حالياً الحرب في أوروبا»، على خلفية تقارير تندد بها كييف وسيول والدول الغربية تفيد بأن بيونغ يانغ نشرت جنوداً في روسيا لدعمها في القتال ضد أوكرانيا. وقال زيلينسكي لزعماء أوروبيين، في خطاب خلال قمة في بودابست، إن «كوريا الشمالية تخوض حالياً الحرب فعلياً في أوروبا. يحاول جنود كوريا الشمالية قتل شعبنا على الأراضي الأوروبية».

(فرانس برس)

الحكومة الجزائرية تنفي وجود خطة إنشاء اقاليم

نفى وزير الداخلية الجزائري ابراهيم مراد (الصورة)، أمس الخميس، وجود أي مشروع لتنظيم إداري جديد يقوم على أساس تقسيم البلاد إلى أقاليم. وقال على هامش جلسة استجواب في البرلمان، إن فكرة الأقاليم المتداولة أخيراً «حديث لا أساس له من الصحة»، ووصفها بأنها «مجرد إشاعات لخلق الفوضى».

(العربي الجديد)

اظهر موقف لاحد نواب حزب الله، امس الخميس، ان الحزب ينتظر حراكا اميركيا لوقف العدوان الإسرائيلي على لبنان، وذلك على وقع استمرار غارات الاحتلال في مواقع لبنانية عدة، ومهاجمة الحزب خليج حيفا

لبنانيون يأملون بترامب

بيروت تستعجل زيادة عديد الجيش لتنفيذ الـ1701

بيروت ـ **رينا الجمّال**
واشنطن ـ **العربي الجديد**
حيفا ـ **العربي الجديد**

على إثر انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة، الثلاثاء الماضي، بوشرت النقاشات حول الدور الذي قد يؤديه من أجل وضع حد للعدوان الإسرائيلي على لبنان، انطلاقاً من توجيهه رسالة بهذا الصدد خلال الحملة الانتخابية، وأيضاً بفعل وجود الأميركي من أصل لبناني، مسعد بولس، والد زوج ابنة ترامب ضمن فريق الرئيس العائد، الذي تطرق إلى دور مستقبلي له في الإدارة الأميركية على صعيد العلاقات بين واشنطن والدول العربية، في تصريحات صحافية أخيرة. في المقابل، كان حزب الله، على لسان النائب إبراهيم الموسوي، قد أكد ترحيبه «بأي جهد لوقف الحرب، لكن لا نعلق الآمال على إدارة بعينها». في غضون ذلك، احتدمت المواجهات بين الاحتلال الإسرائيلي وحزب الله، على وقع تتالي الاستهدافات والغارات الإسرائيلية في الداخل اللبناني، التي أصابت إحداها سيارة قرب حاجز للجيش اللبناني، مع مصادفة مرور آلية لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «يونيفيل»، على مدخل مدينة صيدا الجنوبية.

وبرز أمس الخميس، موقف للنائب عن كتلة الوفاء للمقاومة اللبنانية (كتلة حزب الله) إبراهيم الموسوي، الذي اعتبر في حديث لوكالة رويترز بعد فوز ترامب أنه «رحب باي جهد لوقف الحرب، لكن لا نعلق الآمال على إدارة بعينها». ورأى أن «الجمهوريين والديمقراطيين لديهم سياسة مماثلة تجاه إسرائيل»، لكنه شدّد في المقابل على أن الولايات المتحدة «قادرة على ممارسة نفوذها لوقف هذا الدمار ونريد أن نرى تحركا». وجاء موقف الموسوي بعد ورود أنباء عن تحول الأميركي من أصل لبناني، مسعد بولس، إلى شخصية محورية خلال الحملة الانتخابية، في العلاقة بين ترامب والناخبين من أصول عربية. وبولس والد مايكل بولس، زوج تيفاني، ابنة ترامب. ولد مسعد بولس في لبنان لينتقل بعدها إلى تكساس حين كان لا يزال مراهقاً، ودرس القانون هناك في جامعة هيوستون. وبعد إنهاء مشواره التعليمي، تولى إدارة أعمال عائلته ليصبح المدير التنفيذي لشركة «SCOA Nigeria»، المختصة في توزيع المركبات والتجهيزات بمنطقة غرب أفريقيا. وفي ما يخص العدوان الإسرائيلي على لبنان، قال بولس خلال الحملة الانتخابية في تصريحات إعلامية إنه في حال فوز ترامب بالانتخابات «سيعمل فوراً على إنهاء الحرب في لبنان، ولن ينتظر حتى يتم تنصيبه رئيساً في 20 يناير/كانون الثاني» المقبل.

وكان ترامب قد فاز بولاية ميشيغن التي يصل عدد أصوات العرب فيها إلى نحو 400 ألف، طبقاً للأرقام المعلنة قبل الانتخابات، بينما تبلغ أصوات المسلمين نحو 250 ألفاً. وحصل ترامب في مدينة ديربورن، التي توصف بأنها قلب السكان العرب الأميركيين، على نسبة 42,5% من الأصوات، مقابل 36% لهاريس. وفي أثناء حملته الانتخابية، حرص ترامب على التواصل مع الجالية العربية والمسلمة. وفي 30 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، كتب ترامب في منشور على حسابه بمنصة إكس (تويتر سابقاً): «ساحل المشكلات التي سببتها كامالا هاريس وجو بايدن وأوقفت المعاناة والدمار في لبنان»، مشيراً إلى أنه يود أن يعود الشرق الأوسط إلى «سلام حقيقي، سلام دائم، وسنحقق ذلك على الوجه الصحيح حتى لا يتكرر الأمر كل خمس أو عشر سنوات. أعدكم بذلك. ساحافظ على الشراكة المتساوية بين جميع الطوائف اللبنانية. أصدقاؤكم وعائلاتكم في لبنان يستحقون أن يعيشوا بسلام وازدهار ووئام مع جيرانهم، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا بوجود السلام والاستقرار في الشرق الأوسط. اتطلع إلى العمل مع الجالية اللبنانية المقيمة في الولايات المتحدة لضمان سلامة وأمن الشعب اللبناني العظيم».

في غضون ذلك، تطرقت أوساط وزارية لـ«العربي الجديد»، إلى خلفية إقرار حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، أول من أمس الأربعاء، الاعتمادات الخاصة بتطويع 1500 عنصر في الجيش اللبناني، من أجل نشرهم في منطقة جنوب الليطاني. وأكدت تلك الأوساط أن «هذه الخطوة تأتي تأكيداً للنيات اللبنانية الجدية بالتزام القرار 1701 (الذي وضع حداً للعدوان الإسرائيلي على لبنان صيف 2006)، الذي تعتبره الحكومة أساساً لتحقيق الاستقرار على المدى الطويل في الجنوب، وحجر الزاوية لضمان الأمن فيه، كما وهي تمهيدية لتعزيز دور الجيش جنوباً، خصوصاً في مرحلة ما بعد الحرب، لأنه سيكون له دور محوري إلى جانب قوات الأمم المتحدة المؤقتة (يونيفيل) لضمان الأمن والاستقرار، ونحن بهذا الإطار بحاجة أيضاً لدعم المجتمع الدولي للمؤسسة العسكرية».

وأشارت الأوساط إلى أن «قرار لبنان واضح بوقف إطلاق النار، والتزام القرار 1701 بكافة مندرجاته من دون أي تعديل، في المقابل على الجانب الإسرائيلي الالتزام به أيضاً، ووقف خروقاتها الجوية والبحرية والبرية، ونحن مستعدّون كما أعلنا لإجراء مفاوضات غير مباشرة فور وقف العدوان، ولا نزال نأمل أن تفضي الجهود الدبلوماسية لتحقيق ذلك، علماً أنّ الأجواء تشي بعكس ذلك، خصوصاً أنّ إسرائيل ترفض كل الحلول، لا بل تعرقلها بشروط تعجيزية، غير قابلة للتحقق». وكان الجيش اللبناني قد طرح خطة أرسلها إلى مجلس الوزراء بهدف تعزيز قدرات وحداته المنتشرة في الجنوب بشكل أساسي، موزعة على مراحل عدة تبدأ بتطويع 6 آلاف عنصر.

آثار الغارات الإسرائيلية قرب مطار بيروت، امس (فرانس برس)

> نائب عن حزب الله: أميركا قادرة على وقف الدمار

> أُصيب 5 من «يونيفيل» بغارة استهدفت سيارة في صيدا

اقتحامات واعتداءات متواصلة في الضفة

شهيدان في جنين وطولكرم

استشهد شخصان في اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي في طولكرم وجنين، في الساعات الـ24 الأخيرة في الضفة الغربية المحتلة

رام الله ـ **العربي الجديد**

سقط شهيدان في الضفة الغربية المحتلة، مع مواصلة الاحتلال اعتداءاته في مناطق مختلفة منها، خصوصاً في جنين وطولكرم. واستشهد الضابط في جهاز المخابرات العامة الفلسطينية عبد الله السعدي، مساء أول من أمس الأربعاء، بعد إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي الرصاص عليه أمام منزله في مدينة جنين، شمالي الضفة الغربية. وأكدت مصادر محلية لـ«العربي الجديد»، أن السعدي كان واقفاً أمام منزله حين اقتحمت قوات الاحتلال منطقة حرش السعادة في المنطقة الغربية من مدينة جنين، وحاصرت أحد المنازل، فاطلقت الرصاص عليه وأعلن عن استشهاده بعد وصوله المستشفى. والسعدي شقيق الشهيد ماجد السعدي، وشقيق الصحافي الأسير مجاهد السعدي.

وانسحبت القوات الإسرائيلية، فجر أمس الخميس، من مدينة ومخيم جنين بعد 24 ساعة من الاقتحام المتواصل، الذي تخلله اندلاع اشتباكات مسلحة بين مقاومين وقوات الاحتلال، وسط مداهمات وعمليات تفتيش وتحقيق ميداني وتنفيذ اعتقالات.

في طولكرم، سقط حارث محمد عوفي شهيداً برصاص قناص الاحتلال وسط مخيم طولكرم، في اقتحام الاحتلال المنطقة أمس الخميس، فيما أصيب ستة مواطنين، بينهم سيدة ونجلها من ذوي الحاجات الخاصة بشظايا صاروخ، أطلقته طائرة احتلال مسيّرة على موقع في حارة الخدمات. ومنعت قوات الاحتلال مركبات وطواقم إسعاف الهلال الأحمر من دخول المخيم، وقامت بملاحقتها، ما حال دون نقل إصابات من داخل المخيم إلى المستشفى. وأكدت مصادر محلية لـ«العربي الجديد»، أن قوات الاحتلال اقتحمت مدينة ومخيمي طولكرم ونور شمس، برفقة جرافات عسكرية ألحقت دماراً كبيراً بالبنية التحتية في المخيمين، إلى جانب تدميرها وتخريبها للممتلكات العامة والخاصة من جدران منازل ومحال تجارية، وذلك وسط اندلاع مواجهات واشتباكات مسلحة بين مقاومين وتلك القوات. وحاصرت قوات الاحتلال منزلاً في شارع المقاطعة المحاذي لمخيم طولكرم، ونادت عبر مكبرات الصوت شباناً لتسليم أنفسهم. بدوره، أكد الهلال الأحمر الفلسطيني أن طواقمه تعاملت خلال اقتحام منطقة أم الشرايط في رام الله مع إصابتين بالرصاص الحي بالأطراف السفلية، نُقلتا إلى المستشفى. كما اقتحمت قوات الاحتلال مدينتي رام الله والبيرة المتلاصقتين واعتقلت شاباً.

وأصيب شاب برصاص جنود الاحتلال في بلدة عناتا، شمال شرقي القدس المحتلة، أمس الخميس. وبحسب ما نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، فإن جنود الاحتلال أطلقوا النار على شاب يقود دراجة نارية خلال اقتحامهم للبلدة، وتركوه ينزف لعدة ساعات، كما منعوا طواقم الهلال الأحمر الفلسطيني من الوصول إليه. وأصيب شاب بجروح متوسطة، وبرصاص قوات الاحتلال خلال اقتحام بلدة اليامون، غربي مدينة جنين، أمس الخميس.

واقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الخميس، بلدة الظاهرية، جنوبي الخليل، وانتشرت على الطريق الرئيسي وسط البلدة، وداهمت عدداً من المحلات التجارية، وأجبرت المواطنين على إخلائها، من دون التبليغ عن اعتقالات.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال هدمت، أمس الخميس، منزلاً في قرية الجفتلك، شمالي أريحا، شرقي الضفة الغربية، بحجة عدم الترخيص. وسرق مستوطنون، أمس الخميس، ثمار الزيتون من أراضي الفلسطينيين في بلدة ياسوف، شرقي سلفيت، شمالي الضفة الغربية، ومن أراضي قرية الساوية، جنوبي نابلس، شمالي الضفة الغربية. من جهته، أشاد القيادي في حركة حماس عبد الرحمن شديد، بـ«التصدي البطولي لاقتحامات الاحتلال لمدينة طولكرم ومخيماتها، وبسالة مقاومتها وعلى رأسها كتائب القسام (الجناح العسكري لحركة حماس)، في المواجهة والاشتباك بكل بطولة وثبات». وأضاف شديد في بيان نشرته حماس على معرفاتها على منصة تليغرام: «إن إبداع مقاومة طولكرم في عمليات التصدي وتنفيذ الكمائن وإيقاع الجرحى والقتلى في صفوف الاحتلال، يؤكد إصرار شعبنا وإرادة مقاومته في تدفيع الاحتلال ثمن جرائمه ومجازره في الضفة وغزة». وشدّد على أن الاقتحامات وجرائم الاحتلال ومجازر التدمير المتواصلة في طولكرم «لن تفتّ في عضد المقاومة، ولن تفلح في كسر إرادة شعبنا في احتضان المقاومة وإسنادها في كل مدن ومخيمات وقرى الضفة».

بدورها، أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني في بيان، أمس الخميس، أن قوات الاحتلال اعتقلت منذ مساء أول من أمس الأربعاء، وحتى صباح أمس الخميس، 18 مواطناً على الأقل من الضفة الغربية، بينهم فتاتان، وأسرى سابقون. وأشارت الهيئة والنادي إلى أن عدد حالات الاعتقال منذ بدء حرب الإبادة المستمرة والعدوان الشامل على أبناء الشعب الفلسطيني في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، بلغ أكثر من 11 ألفاً و600 مواطن من الضفة بما فيها القدس، وهي إحصائيات تتضمن المعتقلين من الضفة من دون غزة، والتي تقدّر أعدادهم بالآلاف. وذكرت الهيئة والنادي في بيان آخر، أن سلطات الاحتلال أصدرت وجّدت أوامر الاعتقال الإداري بحق 61 معتقلاً.

> انسحب الاحتلال من جنين بعد 24 ساعة على اقتحامها

> حدّد الاحتلال أوامر الاعتقال الإداري بحق 61 معتقلاً

مخيم جنين أمس، بعد الاقتحام الإسرائيلي (جعفر أشتيه/فرانس برس)

شرق غرب

إشكال دبلوماسي فرنسي ـ إسرائيلي

تخلل زيارة وزير الخارجية جان نويل بارو (الصورة)، أمس الخميس، إلى القدس المحتلة، إشكال دبلوماسي بين فرنسا وإسرائيل، بعد دخول أفراد مسلحين من الشرطة الإسرائيلية «من دون إذن» موقعاً يضمّ كنيسة الإيليونة، وتديره باريس. وندد بارو بـ«وضع غير مقبول» ورفض دخول الموقع الواقع في جبل الزيتون، بينما قامت الشرطة الإسرائيلية بتوقيف عنصرين من الدرك الفرنسيين في المكان.

(فرانس برس)

مقتل 4 بانفجار في باكستان

أعلن مسؤولون باكستانيون، أمس الخميس، أن قنبلة كانت مزروعة على جانب الطريق انفجرت بالقرب من مركبة تحمل أفراداً من قوات الأمن شمال غربي باكستان، مما أسفر عن مقتل أربعة من أفراد الأمن وإصابة خمسة آخرين. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم، ولكن حركة طالبان باكستان كثفت هجماتها في المنطقة منذ أن عادت حركة طالبان للحكم في أفغانستان في عام 2021.

(أسوشييتد برس)

إحياء اتفاقات الإقرار بالذنب لمتهمي 11 سبتمبر

حكم الكولونيل في سلاح الجو الأميركي، مايو مكول، القاضي في لجنة المحكمة العسكرية الأميركية في خليج غوانتنامو بكوبا، مساء أول من أمس الأربعاء، بأن اتفاقات الإقرار بالذنب التي أبرمها خالد شيخ محمد، المتهم بالتخطيط لهجمات 11 سبتمبر/أيلول 2001 في الولايات المتحدة، واثنان من المتهمين المشاركين معه، صحيحة، مما ألغى أمر وزير الدفاع لويد أوستن (الصورة) بإلغاء هذه الاتفاقات ومواصلة المحاكمة، حسبما أفاد مسؤول حكومي.

(أسوشييتد برس)

اعتقال أميركي في ألمانيا بشبهة نقل معلومات للصين

أعلنت النيابة الفيدرالية الألمانية، أمس الخميس، توقيف أميركي، كان موظفاً سابقاً في القوات المسلحة الأميركية في ألمانيا، إثر الاشتباه بنيته نقل «معلومات حساسة» إلى الصين. وذكرت النيابة في بيان، أن المشتبه به الذي أوقف في فرانكفورت، غربي ألمانيا «يشتبه إلى حد بعيد بأنه أبدى استعداده لممارسة نشاط عميل سري». وقامت قوات الأمن بتفتيش شقته. والشخص المعني الذي أشير إليه باسم مارتن دي «كان يعمل حتى وقت قريب لحساب القوات المسلحة الأميركية في ألمانيا»، وفق النيابة.

(فرانس برس)

46 عقوبة بريطانية على روسيا

فرضت الحكومة البريطانية، أمس الخميس، 46 عقوبة جديدة على روسيا، بما في ذلك ضد مواطنين على صلة بمجموعة فاغنر العسكرية الروسية، ودينيس سيرغيف، الذي اتهمته لندن بالضلوع في هجوم بغاز نوفيتشوك عام 2018 في مدينة سالزبوري في بريطانيا، في محاولة لاغتيال العميل المزدوج السابق سيرغي سكريبال. وكان قد عثر على سكريبال وابنته يوليا فاقدي الوعي على مقعد عام في سالزبوري في مارس/آذار 2018.

(رويترز)

السودان

«الدعم» تتسبب بمقتل 91 مدنياً في الجزيرة

أعلن ناشطون سودانيون أن حصيلة هجوم قوات الدعم السريع على مدينة الهلالية في ولاية الجزيرة وسط البلاد بلغت 91 قتيلاً، بينهم 12 بالرصاص الحي والباقون من جراء تسمم بطعام وزعته القوات عليهم، فيما تستمر المواجهات بين الجيش السوداني و«الدعم» في مناطق سودانية عدة. وأفادت مصادر نداء الوسط (ناشطون) في بيان، أمس الخميس، بأن «مدينة الهلالية أضحت سجناً كبيراً يواجه من بداخله موتاً محتوماً» من جراء هجوم الدعم السريع. وأضافت: «يعاني المواطنون من حصار فرضته عليهم قوات الدعم السريع منذ 14 يوماً بعد اقتحام المدينة، حيث يفتقدون أبسط وأقل مقومات الحياة، إضافة لانعدام الرعاية الطبية والأدوية». وأوضحت أن «قوات الدعم السريع قتلت خلال اليومين الماضيين 12 بالرصاص الحي، وتوفي 79 آخرون من جراء تسمم غذائي بعد تناولهم وجبة قدمتها لهم قوات الدعم السريع». وطالبت المنصة «المنظمات الإنسانية والدولية بالتدخل من أجل إنقاذ المواطنين المحاصرين في المدينة». ومدينة الهلالية تقع شرق نهر النيل الأزرق، وهي من أكبر مدن شرق ولاية الجزيرة، وتبعد حوالي 120 كيلومتراً عن العاصمة الخرطوم. وتجددت الاشتباكات بين «الدعم السريع» والجيش السوداني في ولاية الجزيرة في 20 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، على خلفية انشقاق القيادي بـ«قوات الدعم» أبوعاقلة كيكل وهو من أبناء الولاية، وإعلان انضمامه إلى الجيش والقتال إلى جانبه. وقالت نقابة أطباء السودان مساء أول من أمس الأربعاء، في بيان: «تواجه مناطق شرق الجزيرة كارثة إنسانية متفاقمة، نتيجة لهجمات عنيفة ومستمرة تشنها الدعم السريع، وتشهد المنطقة حملة انتقامية ممنهجة تستهدف المدنيين، ما أدى إلى مقتل وترحيل الآلاف وتهجيرهم قسرياً». وفي ديسمبر/ كانون الأول 2023، سيطرت قوات الدعم السريع بقيادة كيكل، على عدة مدن بالجزيرة بينها «ود مدني» مركز الولاية. وحالياً، تسيطر «الدعم» على أجزاء واسعة من الولاية عدا مدينة المناقل والمناطق المحيطة بها حتى حدود ولاية سنار جنوبها، وغربا حتى حدود ولاية النيل الأبيض. ومنذ منتصف إبريل/ نيسان 2023، يخوض الجيش السوداني وقوات الدعم السريع حربا خلّفت أكثر من 20 ألف قتيل ونحو 13 مليون نازح ولاجئ، وفق الأمم المتحدة والسلطات المحلية.

وتتصاعد دعوات أممية ودولية لإنهاء الحرب، بما يجنب السودان كارثة إنسانية بدأت تدفع ملايين إلى المجاعة والموت نتيجة نقص الغذاء بسبب القتال الذي امتد إلى 13 ولاية من أصل 18.

(الأناضول)

نازحون من ولاية الجزيرة، 2 نوفمبر 2024 (فرانس برس)

متابعة

«المقاومة الإسلامية» تهاجم بالمسيّرات اجتماعات لتجنيب العراق عدواناً

بغداد ـ **محمد الباسم**

أعلنت «المقاومة الإسلامية في العراق»، أمس الخميس، أنها قصفت «هدفاً عسكرياً في الأراضي المحتلة بالطيران المسيّر»، مؤكدة «استمرار عملياتها في دكّ معاقل الأعداء بوتيرة متصاعدة»، في وقت شهدت فيه العاصمة العراقية، مساء أول من أمس الأربعاء، سلسلة من الاجتماعات السياسية والحكومية مع قيادات عسكرية وأمنية ركزت على مسألة التطورات في المنطقة وأهمية تجنيب العراق أي حرب أو عدوان إسرائيلي بعد التسريبات عن تحذير أميركا للعراق من ضربة إسرائيلية ما لم تمنع هجوماً إيرانياً محتملاً على إسرائيل من أراضيها.

وعقد المجلس الوزاري للأمن الوطني العراقي، مساء الأربعاء، اجتماعاً ترأسه رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، ووزراء الأمن والدفاع والأمن القومي، ورئيس أركان الجيش وجهاز الأمن الوطني وقيادات عسكرية مختلفة، واستمر عدة ساعات، وعقب الاجتماع، ذكر الناطق العسكري باسم الحكومة، اللواء يحيى رسول، في بيان، أن الاجتماع تناول «ما جرى تداوله من أخبار تتحدث عن اتخاذ الأراضي العراقية منطلقاً لتنفيذ هجمات أو ردود على الاعتداءات»، مشيراً إلى أن هذه الأخبار «ما هي إلا ذرائع كاذبة وممسوخة يراد لها أن تكون مبرراً للاعتداء على العراق وسيادته وحرمة أراضيه، وأن مصالح العراق العليا تحتم العمل على إبعاد أراضيه وأجوائه عن الحرب التي يحاول الكيان الصهيوني توسيعها». كذلك عقد ائتلاف «إدارة الدولة»، وهو الائتلاف الحاكم في البلاد، اجتماعاً مساء الأربعاء أيضاً، بحضور رئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب الجديد محمود المشهداني.

وذكر بيان للائتلاف أنه جرى تفنيد «ما يشاع باتخاذ الأراضي العراقية منطلقاً لتنفيذ هجمات، باعتبارها مبررات واهية لتسويغ الاعتداء على أرض العراق وسيادته، وكذلك جرى تأكيد العمل المشترك وتقديم المصلحة العليا للبلاد، وإبعاد أراضي العراق عن أجواء الحرب، التي يسعى الكيان المحتل لتوسعتها وجرّ المنطقة إليها بهدف زعزعة الأمن والاستقرار». وفي السياق، أكد عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي، ياسر وتوت، لـ«العربي الجديد»، أن العراق تلقى مزيداً من المعلومات والمؤشرات بشأن نية الاحتلال تنفيذ عدوان على العراق.

إضاءة

الأمن المائي مسألة وجودية

القاهرة ـ **العربي الجديد**

اتفق وزير الخارجية والهجرة المصري بدر عبد العاطي، أمس الخميس، مع نظيره السوداني علي يوسف الشريف، خلال مباحثاتهما في القاهرة، على أن الأمن المائي يمثل مسألة وجودية للبلدين. وبحسب بيان صادر عن الخارجية المصرية، عكس اللقاء بين عبد العاطي والشريف الذي عيّن في منصبه قبل أيام، تطابقاً في المواقف بشأن قضية الأمن المائي، باعتبار أن تحقيق الأمن المائي يمثل مسألة وجودية للبلدين، وهو أمر لا يمكن التهاون حياله، في إشارة إلى تداعيات سد النهضة الإثيوبي على مصر والسودان. وقال بيان لوزارة الخارجية المصرية إن اللقاء يأتي تأكيداً لخصوصية العلاقات بين مصر والسودان، على ضوء الروابط التاريخية التي تجمع الشعبين الشقيقين. وأكد عبد العاطي أن «مصر ستظل تقف بجوار السودان، وشعبه الشقيق، خلال الظرف الحرج والمنعطف التاريخي الخطير الذي يمر به»، مؤكداً «حرص القاهرة على تقديم كافة أوجه الدعم للسودان، سواء على المستوى السياسي أو الإنساني». وذكر بيان القاهرة استضافت مؤتمراً للقوى الوطنية والسياسية السودانية في يونيو/ حزيران الماضي، في إطار الجهود المصرية الرامية إلى تحقيق السلام والأمن في السودان.

عبد العاطي والشريف في القاهرة أمس (العربي الجديد)

تقرير

ترحيل لـ20 عاماً وسجن القاصرين معاقبة عائلات منفذي العمليات

حيفا ـ **نايف زيداني**

صادق الكنيست الإسرائيلي نهائياً، ليل الأربعاء ـ الخميس، على قانون يسمح لوزير الداخلية بترحيل أفراد عائلات منفذي العمليات ضد أهداف إسرائيلية لمدة تصل إلى 20 عاماً، كما صادق على إجراء مؤقت لمدة خمسة أعوام يسمح بفرض عقوبات بالسجن على القاصرين دون سن 14 عاماً، الذين يدينهم الاحتلال بجرائم قتل متصلة بأعمال مقاومة أو في إطار نشاط الفصائل الفلسطينية. وجرى تمرير القانون بتأييد 61 عضو كنيست، ومعارضة 41، فيما دعم الإجراء المؤقت 55 نائباً وعارضه 33. وجاء في نص اقتراح القانون لترحيل أفراد عائلات منفذي العمليات، الذي بادر إليه عضو الكنيست حانوخ دوف ميلفيتسكي من حزب الليكود: «سيجري ترحيل ابن الأسرة (قرابة من الدرجة الأولى) إلى قطاع غزة أو إلى وجهة أخرى تحدد وفقاً للظروف»، وذلك إذا تقرر أنه «كان على علم مسبق بخطة أحد أفراد عائلته لتنفيذ عمل إرهابي ولم يبذل كل الجهود المطلوبة لمنعه»، بالإضافة إلى ذلك، يمنح القانون وزير الداخلية صلاحية إصدار أمر بترحيل فرد من أي عائلة «إذا أعرب عن دعمه أو تضامنه مع العملية، أو إذا نشر كلمات مدح، أو تعاطف أو تشجيع». ويجري اتخاذ القرار بعد جلسة استماع. ويعتبر نص القانون، الذي أقره الكنيست بسرعة متطرفاً جداً. وسيُطبّق القانون على أقارب منفذي العمليات من الدرجة الأولى، ما يعني أنه يستهدف الوالدين والأشقاء والأولاد والزوج أو الزوجة. ووفقاً للقانون الجديد، فإن المُبعد الذي يحمل الجنسية الإسرائيلية (مفروضة على فلسطينيي الداخل)، يُبعد لمدة لا تقل عن سبع سنوات، ولا تزيد عن 15 عاماً. وسيجري إبعاد غير «المواطن» لمدة لا تقل عن عشر سنوات، ولا تزيد عن 20 عاماً. كما ينص القانون على أن الشرطة ستُمنح أيضاً الصلاحية لإنفاذ الترحيل، «بما في ذلك الصلاحية لدخول أي مكان، وإخراج أي شخص واستخدام قوة معقولة في سبيل ذلك». وأشار معدّو القانون، بمن فيهم عضو الكنيست يتسحاق كروزير، من حزب القوة اليهودية (عوتسما يهوديت)، الذي قدّم مقترح الإجراء المؤقت، إلى أنهم يرون ضرورة «التعامل الصارم» مع منفذي العمليات بما في ذلك القاصرون. وسيطبق الإجراء على من أدينوا بجرائم قتل في إطار العمل السياسي أو كجزء من نشاط الفصائل الفلسطينية. ويُعتبر سن المسؤولية الجنائية في دولة الاحتلال الإسرائيلي هو 12 عاماً، وحتى الموافقة على الإجراء المؤقت، ليل الأربعاء الخميس، كان يمكن فرض عقوبات بالسجن فقط على القاصرين من سن 14 عاماً فما فوق.

أميركا

إذا كان فوز دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية الأميركية قد أنهى حالة اللايقين داخل الولايات المتحدة

بعدما أقرت منافسته الديمقراطية كامالا هاريس بخسارتها والتزمت إدارة الرئيس جو بايدن بإجراء انتقال سلس للسلطة، بانتظار أن يختار الرئيس المنتخب فريقه الذي سينتقل معه إلى البيت الأبيض،

فإن صعوبة توقع مواقف ترامب تهيمن على محاولات استشراف سياسته الخارجية تجاه ملفات عدة

تشمل الحرب الأوكرانية والعلاقة مع روسيا وتركيا إلى جانب ملفي اليمن وسورية

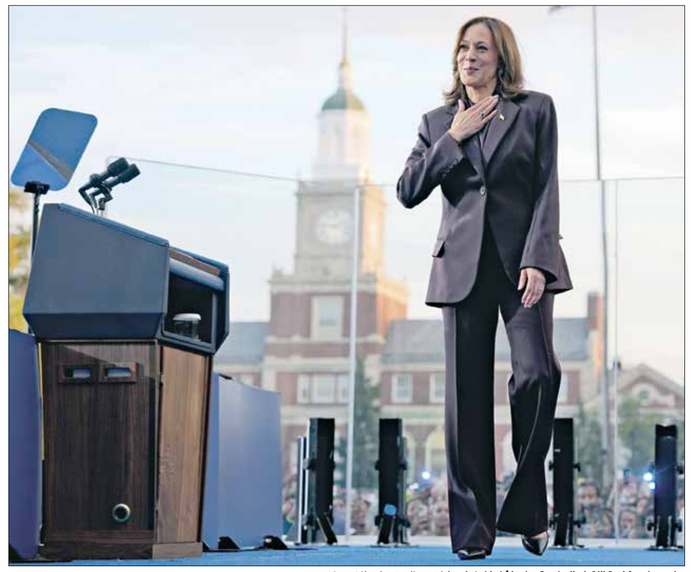

هاريس في كلمة الإقرار بالهزيمة من واشنطن، اول من امس (الدرى هارجيك/Getty)

أميركا وانتقال السلطة

بايدن وهاريس يقرّان بالهزيمة... وترامب يحضر فريقه

اجتماع بودابست

خيّمت عودة الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، على اجتماع لقادة الأوروبيين في بودابست، وبحث قادة دول الاتحاد الأوروبي، في اجتماع غير رسمي، تداعيات فوز ترامب، في اجتماع سياسي للمجموعة.

واشنطن ـ **العربي الجديد**

دخلت الولايات المتحدة مرحلة الانتقال السياسي، بعد فوز الرئيس الجمهوري المنتخب دونالد ترامب بانتخابات الرئاسة التي أجريت الثلاثاء. وتلزمت إدارة الرئيس جو بايدن بنائيته التي خسرت معركة الرئاسة بمواجهة ترامب، كامالا هاريس، بإجراء عملية سلسة لانتقال السلطة، لكن من دون أن يوقف ذلك التساؤلات بشأن المرحلة المقبلة. وبينما يتحضر ترامب لإختيار فريق حكم «مطواع» لتنفيذ أجندته، من المتوقع أن تسعى إدارة بايدن لمحاولة أخيرة لإنقاذ «إرثه»، الذي منع ترامب من الفوز بولاية ثانية في 2020، لكنه أعاده إلى السلطة. وتلقى ترامب، أول من أمس، اتصال «الإقرار بالهزيمة» من هاريس، كما قبل دعوة لزيارة البيت الأبيض ولقاء بايدن لبحث ترتيبات المرحلة الانتقالية، وذلك في اتصال هاتفي بادر إليه بايدن. كما هنّأ الرئيس الأسبق بارك أوباما في منشور، وكذلك فعل نائب ترامب السابق مايك بنس، المختلف مع الرئيس المنتخب منذ اقتحام أنصار الكونغرس في السادس من يناير/ كانون الثاني 2021. وبحسب الإعلام الأميركي، فإن إدارة بايدن تخشى من ارتفاع عدد المهاجرين النظاميين العابرين للحدود خلال المرحلة الانتقالية، وتضع خطط طوارئ لذلك، كما يدفع البيت الأبيض لتمرير حزمة مساعدات أمنية لأوكرانيا بقيمة 9 مليارات دولار، قبل مغادرة السلطة.

وفي مقابل مرارة الديمقراطيين، يتحدث معسكر ترامب عن تحضيرات بدأت سريعاً لولاية ثانية. وقالت حملته إنه سيختار في الأيام والأسابيع المقبلة الفريق الذي سيعمل تحت قيادته لتنفيذ سياسات «تجعل حياة الأميركيين في المتناول وآمنة ومأمونة». وذكر تقرير لصحيفة واشنطن بوست أمس، أن فريق ترامب بدأ عملية غربلة أسماء مرشحين محتملين لمناصب قيادية. ويطرح اسما الملياردير جون بولسون والمستشار الاقتصادي كيوت بيسينت لقيادة وزارة الخزانة، واسم السيناتور ماركو روبيو، أو القائم بالأعمال السابق لمنصب مدير الاستخبارات الوطنية ريتشارد غرينيل، لوزارة الخارجية. ويتوقع انضمام حاكم ولاية داكوتا الشمالية دوغ بورغوم، والمرشح الرئاسي السابق فيفيك راماسوامي للحكومة، فيما اقترح مقربون من ترامب، اسم السيناتور توم كوتون، لقيادة وزارة الدفاع، وسوزي ويلز، كبيرة مهندسي حملته، لتكون كبيرة الموظفين في البيت الأبيض، أو بروك رولينز، من الدائرة الأوسع القريبة من ترامب. وأكد مستشارون لترامب أنه تخت مراجعة ملفات آلاف الأسماء، والهدف هو «استبعاد غير الأوفياء الذين قد يعرقلون بأجندته». وأكدوا أن ترامب كان مهتماً بشكل خاص بوزارتي العدل والدفاع. وقالت المتحدثة باسم حملته كارولين ليفيت، إنه سيبدأ قريباً اختيار فريقه. وبحسب الصحيفة، فإن «تعيين الذين يدينون بالولاء للرئيس سيكون أمراً أساسياً لتحقيق النجاح واستكمال مقاربته التي بدأها في الولاية الأولى، لاسيما لتفكيك إرث سلفه (باراك أوباما) وإعادة رسم دور أميركا في العالم». وتهافت قادة دوليون خلال اليومين الماضيين، لتهنئة ترامب الذي تحدث مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وولي العهد السعودي محمد بن سلمان والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي والتركي رجب طيب أردوغان ورئيس الحكومة الكندية جاستن ترودو ونظيره البريطاني كير ستارمر وغيرهم. واعتبرت إيران أمس، أن فوز ترامب يشكّل فرصة للولايات المتحدة «لمراجعة التوجهات غير الصائبة السابقة». فيما حذرت الصين من أنه «لن يكون هناك فائز في حرب تجارية» بين البلدين. ونقلت وكالة «شينخوا» عن الرئيس شي جين بينغ أنه يهنئ ترامب، ويعتبر أن التاريخ «أظهر أن واشنطن وبكين يستفيدان من التعاون ويخسران من المواجهة».

أكد مستشارون لترامب أنه مهتم خصوصاً بوزارتي العدل والدفاع

تصعيد مرجح ضد الحوثيين

نعز ـ **فخر العزب**

ترافق فوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية، الثلاثاء الماضي، مع كثير من المتغيرات السياسية والعسكرية في منطقة الشرق الأوسط، ما يطرح تساؤلات عن السياسة التي ستنتهجها إدارته تجاه أزمات الشرق الأوسط. وبرز في السياق الأزمة اليمنية في ظل التصعيد العسكري المستمر للحوثيين من خلال هجمات الجماعة التي استهدفت السفن في البحر الأحمر وخليج عدن، وقيام إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بشن غارات جوية استهدفت أهدافاً ذكرت الإدارة أنها تابعة للحوثيين، بما في ذلك استخدام قاذفات بي 2 الشبحية لأول مرة في هذه الغارات.

تتداخل الأزمة اليمنية مع أزمات الشرق الأوسط، ما يعني أن التعامل معها سيكون ضمن السياسة العامة للإدارة الأميركية للتعامل مع الأزمة في الشرق الأوسط المتمثلة بالحرب في غزة، والعدوان الإسرائيلي على لبنان، والتصعيد العسكري بين إيران وإسرائيل، خصوصاً أن الحوثيين أعلنوا أنهم جزء من حرب غزة، وأن هجماتهم في البحر الأحمر وخليج عدن مستمرة حتى رفع الحصار عن غزة، وإيقاف العدوان الإسرائيلي على لبنان. كما أن فوز دونالد ترامب جاء في ظل توقف المشاورات السياسية الخاصة بالأزمة اليمنية، بسبب هجمات الحوثيين في البحر الأحمر وخليج عدن، بعد أن قطعت شوطاً من خلال توصّل كل الأطراف إلى مجموعة من التدابير، المتعلقة بتنفيذ وقف إطلاق نار في كل أرجاء اليمن، وتنفيذ إجراءات لتحسين الظروف المعيشية في البلاد، والانخراط في استعدادات لاستئناف عملية سياسية جامعة تحت رعاية الأمم المتحدة، غير أن توقف هذه المشاورات زاد من حجم التعقيد في الملف السياسي للأزمة اليمنية.

وبحسب بعض التوقعات فإنّ الأزمة اليمنية مقبلة على مزيد من التعقيد خلال إدارة ترامب العتيدة، خصوصاً أن له موقفاً عدائياً من الحوثيين، إذ سبق أن اتخذ في الأيام الأخيرة لولايته الرئاسية السابقة، بين عامي 2017 و2021، قراراً بتصنيفهم جماعة إرهابية، غير أن بايدن أزال هذا التصنيف في الأيام الأولى لولايته في فبراير/شباط 2021، بحجة أن إدراج الجماعة المسلحة في القائمة السوداء سيمنع منظمات الإغاثة والشركات من خدمة السكان. لكن إدارة بايدن أعادت تصنيف جماعة الحوثي جماعة إرهابية دولية، وهو القرار الصادر في 17 يناير/كانون الثاني الماضي، الذي دخل حيز التنفيذ في 16 فبراير الماضي، وجاء هذا التصنيف رداً على هجمات الجماعة المستمرة على السفن في البحر الأحمر وخليج عدن. والخيار العسكري بات أحد البدائل التي يمكن أن تتعامل معها إدارة ترامب مع الأزمة اليمنية من خلال استهداف الحوثيين، وفي إمكان هذا الخيار أن يتضمن أشكالاً متعددة بالتنسيق مع شركاء الإدارة الأميركية في المنطقة، ومن المرجح أن تتجاوز الغارات الجوية التي بدأتها إدارة بايدن. وتعليقاً على فوز دونالد ترامب في الانتخابات الأميركية، غرد القيادي الحوثي نصرالدين عامر على منصة إكس (تويتر سابقاً)، بالقول: «بعد انتخاب ترامب في الفترة السابقة وعند زيارته للسعودية استهدفنا المطار الذي كان من المقرر أن يصل إليه قبل وصوله بدقائق»، مضيفاً: «للعلم أقوى الضربات ضد أرامكو كانت في عهد ترامب».

من جهته، اعتبر الباحث السياسي اليمني سيف المثني، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن «الجمهوريين سيميلون إلى التهدئة في اليمن، ولن تظهر بوادر عودة الحرب إلى اليمن إلا في حال إذا كانت السعودية ستدفع كلفتها، وإذا وجد ترامب وحزبه (الجمهوري) تحركات داخلية لا تعني الولايات المتحدة ولا تعني السعودية، أي قد يكون دعماً فنياً أو دعماً لوجستياً». ولفت المثني إلى أن «التسوية السياسية الموجودة في اليمن ما زالت نهجاً أميركياً، ورغبة سعودية أيضاً، لكن هناك تحركات بدأت قبل الانتخابات الأميركية، وتمت عرقلتها من قبل مجلس الشيوخ الذي كان بيد الديمقراطيين، لكن الآن هناك شبه يقين بسيطرة الجمهوريين على الكونغرس بشقيه النواب والشيوخ، وهناك استعاد جماعة إعادة تصنيف الحوثي جماعة إرهابية، الذي قدمه الجمهوريون». وتوقع المثني أن «ينتهج ترامب سياسة تهدف لفرض عقوبات أكبر من الناحية الاقتصادية على جماعة الحوثيين، وإعادة تصنيف الجماعة جماعة إرهابية، ومحاولة تقويض قدراتهم العسكرية بشكل أكبر وبحدة أكثر مما كان عليه إدارة بايدن، لكن ترامب في النهاية يعتمد على السعودية وما تقدمه في الملف اليمني».

أما المحلل السياسي اليمني سعيد عقلان، فرأى في حديثه لـ«العربي الجديد»، أن «ترامب سبق أن قام بتصنيف الحوثيين جماعة إرهابية، ومن المحتمل أن يقوم بتحرك عسكري ضد الجماعة بعد أن أصبحت تستهدف المصالح الأميركية بشكل مباشر في البحر الأحمر وخليج عدن، فهو معني أمام الأميركيين بشكل مباشر بالدفاع عن المصالح الأميركية في المنطقة. ولذا فأنا أعتقد أنه سيصعّد اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً ضد الحوثيين، لكن هذا التصعيد سيكون بالتنسيق مع الشركاء في المنطقة وفي مقدمتهم السعودية والإمارات».

سعيد عقلان: ترامب سيصعّد اقتصادياً وعسكريا ضد الحوثيين

من يدفع الكلفة ويكون في الصفوف الأمامية حينها سيتوجهون إلى الحرب، لكن التوقعات حتى هذه اللحظة مفادها أن الأمر سيبقى كما هو عليه، وربما يكون هناك

استعراض حوثي في صنعاء، 1 نوفمبر 2024 (محمد حمود/Getty)

تغيير القواعد في سورية وارد

غازي عنتاب ـ **محمد امين**

لم يستطع الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب في دورة رئاسته الأولى التي امتدت من عام 2017 إلى 2021، فرض حلّ للقضية السورية وفق القرار الدولي 2254، لكن بالنسبة لكثر، فإنه اتخذ مواقف أكثر صرامة من سلفه باراك أوباما، حيال النظام السوري، ولا يستبعد أن يحتل هذا الملف حيّزاً ضمن أولويات الإدارة الأميركية الجديدة بعد فوز ترامب بالرئاسة مجدداً، وخصوصاً أن علاقات تُوصف بـ«الجيّدة» تربط ترامب مع الجانبين التركي والروسي، وهما الأكثر فعالية في تفاصيل هذا المشهد المعقد. وعانى الملف السوري خلال فترة إدارة الرئيس جو بايدن من جمود، وخصوصاً لجهة العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة، لأن هذه الإدارة لم تُولِه الكثير من الاهتمام، ما شجّع النظام السوري على مواصلة تعنته، وعرقلة جهود الأمم المتحدة للتوصل إلى حلّ سياسي بناء على القرارات الدولية ذات الصلة، وخصوصاً القرار 2254 الذي بقي دون تطبيق رغم مرور نحو عشر سنوات على صدوره بدعم أميركي.

واتخذ الرئيس الجمهوري المنتخب مجدداً، خلال ولايته الأولى، العديد من المواقف الحازمة حيال الجرائم التي ارتكبها نظام الأسد بحق السوريين، حيث أمر في عام 2017 بقصف مطار الشعيرات بريف حمص الشمالي بعشرات من صواريخ توماهوك، رداً على هجوم بالغاز السام على مدينة خان شيخون في ريف إدلب، نفذه النظام انطلاقاً من هذا المطار، ما أدى إلى مقتل نحو 100 مدني، بينهم 32 طفلاً و23 امرأة. كما أصدر ترامب قانون قيصر الشهير الذي شدّد الخناق على نظام الأسد، ردّاً على المجازر التي ارتكبها والتي ظهرت جلية في الاف الصور التي سرّبها مصور تعاون مع أجهزة النظام الأمنية.

كما تلقّى تنظيم داعش في سورية في عهد إدارة ترامب الأولى، ضربات من قبل التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن، أدت إلى القضاء على التنظيم مطلع عام 2019 في شمال شرقي سورية بشكل شبه كامل. وقتل بأمر من ترامب زعيم هذا التنظيم الأول أبو بكر البغدادي في عملية عسكرية في أكتوبر/تشرين الأول 2019 في شمال غربي سورية. وفي أواخر 2019، أعطى ترامب الجانب التركي الضوء الأخضر لشنّ عملية عسكرية ضد «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) في شرقي نهر الفرات، وهي منطقة نفوذ واشنطن في سورية، إلا أنه لم يتساهل بملف منطقة منبج غربي نهر الفرات، ولم يسمح لأنقرة بانتزاع السيطرة عليها من هذه القوات الكردية. وفي عام 2019 أيضاً، قرّر الرئيس ترامب الانسحاب من سورية والخروج «من الحروب السخيفة التي لا نهاية لها في سورية»، وفق تعبيره، لكن وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) اكتفت بتخفيض مستوى القوات الأميركية التي بقيت في ريفي الحسكة ودير الزور في الشريط الذي يضم منابع النفط في الشرق السوري، للحيلولة دون ظهور «داعش» مجدداً في المنطقة. كما بقيت القوات الأميركية في قاعدة التنف في المثلث الحدودي السوري الأردني العراقي، والتي من المتوقع ألا يشملها قرار الانسحاب من سورية في حال اتخاذه مجدداً من قبل إدارة ترامب المقبلة.

وفي هذا الصدد، رجّح المحلل السياسي رضوان زيادة، في حديث مع «العربي الجديد»، قيام الرئيس المنتخب دونالد ترامب بـ«سحب القوات الأميركية الموجودة اليوم في سورية». أما إذا كان الانسحاب سيتم بترتيبات مع أنقرة أو موسكو، فقال: «لا نعرف حتى اللحظة، ولكن هذا الأمر ستكون له انعكاسات كبيرة على مجمل الملف السوري». وأبدى زيادة خشية من قيام ترامب بـ«تسليم سورية إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كما حدث خلال ولايته الأولى، من خلال سحب القوات الأميركية بشكل كامل»، معرباً عن اعتقاده بأن ترامب «يريد تغيير قواعد اللعبة في سورية تماماً وفق مصالحه مع بوتين». ولا شك أن عودة ترامب إلى السلطة في الولايات المتحدة، ستثير مخاوف «قسد» من تخلّ أميركي عنها، ما يعني عودة التهديد التركي بالقضاء عليها في شمال شرقي سورية، رغم كونها الذراع البرّية للتحالف الدولي ضد الإرهاب في محاربة «داعش».

جندي أميركي في الحسكة، سبتمبر 2024 (دليل سليمان/فرانس برس)

رضوان زيادة: من المرجح سحب القوات الأميركية في سورية

تفاؤل تركي نسبي

سوابق الولاية الأولى تصعّب التنبؤ بمسار العلاقات

إسطنبول ـ **جابر عمر**

على غرار دول عدة حول العالم، حبست تركيا أنفاسها بانتظار لحظة حسم نتيجة الانتخابات الأميركية التي جرت الثلاثاء الماضي، لمعرفة هوية الرئيس الفائز والبناء على ذلك لاستشراف مستقبل العلاقات المتوترة بين البلدين خلال السنوات الأخيرة الماضية، والتي جاء فوز دونالد ترامب بالرئاسة مجدداً ليحيي الآمال بتحسنها. الرئيس التركي رجب طيب أردوغان سارع عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي لتهنئة ترامب، قائلاً: «أهنئ صديقي دونالد ترامب الذي فاز بالانتخابات الرئاسية وانتخب مرة أخرى رئيساً للولايات المتحدة الأميركية، أمل في هذه الفترة الجديدة أن تتعزز العلاقات التركية الأميركية، وأن تنتهي الأزمات والحروب الإقليمية والعالمية، وخصوصاً القضية الفلسطينية والحرب الروسية الأوكرانية، واعتقد أنه سيتم بذل مزيد من الجهود من أجل عالم أكثر عدلاً».

تصريح أردوغان يكشف عن قراءة تركية متفائلة نوعاً ما بعودة ترامب إلى البيت الأبيض، بالحديث عن تعزيز العلاقات وانتهاء الأزمات. الملفات العالقة عديدة، أهمها ما يتعلق بقضية حزب العمال الكردستاني وصراعه المسلح مع الحكومات التركية منذ عقود. ومع بدء الحرب في سورية عام 2011 وتشكل قوى كردية في المنطقة ممثلة بحزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات الحماية الكردية، اعتبرت أنقرة أن هذه القوى على علاقة مع «الكردستاني» وهي امتداد لها، فصنفتها على أنها تنظيمات مسلحة محظورة وتحاربها وتقصفها وتتهمها بارتكاب عملية مسلحة داخل تركيا وبعمليات قصف، وتطلب من واشنطن سحب الدعم عنها، وهو ما يعدّ من أبرز الملفات الخلافية بين الطرفين. وتأمل أنقرة خلال الفترة المقبلة بتطبيق التفاهمات مع واشنطن في ما يتعلق بإنشاء المناطق العازلة على الحدود بعمق 30 كيلومتراً، استكمالاً لعملية نبع السلام التي جرت عام 2019 في ولاية ترامب الأولى، وإجراء توافقات مع الولايات المتحدة وروسيا لسحب الوجود المسلح للوحدات الكردية من الحدود التركية، ولكن لم يتم تطبيق ذلك. وترغب أنقرة باستكمال العمليات المسلحة في المنطقة ومواصلة تأسيس مناطق آمنة، بالسيطرة على عين العرب ومنبج وتل رفعت، استكمالاً لمناطق درع الفرات وغصن الزيتون ونبع السلام، في ظلّ اعتقاد بإمكانية التفاهم مع ترامب كما حصل خلال عملية نبع السلام، وعلى صعيد الملفات المشتركة، يبرز أيضاً ملف جماعة الخدمة التي تتهمها تركيا بالوقوف خلف العملية الانقلابية العسكرية الفاشلة في عام 2016، وترفض أميركا تسليم قيادات الجماعة ووقف نشاطاتها (في الولايات المتحدة). ورغم رحيل زعيم الجماعة الداعية فتح الله غولن، أخيراً (كان مقيماً في الولايات المتحدة وظلّت واشنطن ترفض تسليمه)، إلا أن قيادات الجماعة ما زالت موجودة وهي مطلوبة لتركيا، وتأمل أنقرة بتحقيق تقدم في هذا الملف. أما على الصعيد العسكري، فهناك خلافات تتعلق بمسألة مقاتلات إف 35 التي منعت أنقرة من إبرام صفقة حولها، بسبب شرائها صواريخ إس 400 الروسية، وفرض عقوبات على أنقرة في فترة ترامب الأولى. وخلال عهد إدارة بايدن، تم التوافق على مسألة توريد مقاتلات إف 16 وتتوقع تركيا تقدماً في هذه الملفات في ظل التطورات التي حصلت في أوكرانيا وداخل حلف شمال الأطلسي (ناتو). وكانت تركيا قد انضمت إلى برنامج تصنيع المقاتلات في عام 2002، وتسلمت أولى المقاتلات عام 2018، ولكنها تسلمت في عام 2019 صواريخ إس 400 الروسية، ما دفع واشنطن إلى معاقبة أنقرة وإخراجها من برنامج تصنيع المقاتلات، وسحبت المقاتلات التي كان يجري الطيارون تدريبات عليها في الولايات المتحدة. وشكّلت هذه الحادثة نقطة شرخ في العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة قبل سنوات، ولا تزال تداعياتها تتفاعل حتى اليوم. وبعد التقارب التركي الأميركي عقب الحرب الروسية في أوكرانيا عام 2022، ورغبة توسيع حلف ناتو بانضمام السويد وفنلندا إليه، وقبول تركيا دخول هاتين الدولتين مقابل عدة شروط، تمّ تمرير صفقة مقاتلات إف 16 جديدة وتحديث قرابة 80 مقاتلة عاملة في تركيا، وموافقة الكونغرس الأميركي عليها، وهي مرحلة لا تزال مستمرة دون شوائب. كما تتوقع أنقرة أن تغلق واشنطن مسألة محاكمة مصرف «خلق بنك» الحكومي، والإقدام على خطوات لحلّ المسألة السورية عبر الضغط واتخاذ خطوات لتفعيل الحل السياسي، ووقف الحرب الروسية الأوكرانية، فضلاً عن الضغط في ما يتعلق بالعدوان الإسرائيلي المستمر على غزة ولبنان، واستهداف سورية وإيران، ما يهدد بحصول حرب إقليمية ستكون تداعياتها كبيرة على المنطقة وتركيا. ومن المنتظر حصول خلافات في وجهات النظر في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية ودعم إسرائيل ومجمّاتها المستمرة.

ملفات سورية والكردستاني وإف 35 والقضية الفلسطينية حاضرة

ترامب واردوغان في البيت الأبيض، نوفمبر 2019 (اليكس وونغ/Getty)

ورغم الآمال التركية والتوقعات الإيجابية، إلا أن فترات عصيبة مرّت بين أردوغان وترامب خلال فترة حكم الأخير الأولى (2016 2020)، بسبب مسألة الصواريخ، ومسألة القس الأميركي أندرو برونسون الذي اعتقل بحجة الارتباط بجماعة الخدمة، ورفضت تركيا الإفراج عنه، ما دفع ترامب إلى اتخاذ خطوات ضد الاقتصاد التركي أدت إلى انهيار الليرة التركية، وإرسال رسالة مهينة لأردوغان، وانتهت بالإفراج عن برونسون لاحقاً في عام 2018 لتعود العلاقات للتحسن بعدها.

الصحافي والكاتب إسماعيل جوكتان، قال في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «الظروف الراهنة في المنطقة تحتم على البلدين حلّ مشاكلهما، لأن الإدارة الأميركية لن ترغب في خسارة تركيا، خصوصاً في مواجهة النّفوذ المتزايد مع المحور الصيني الروسي الإيراني، ومع ذلك فإن المستوى الذي يحدّده الطرفان لتوقعاتهما هو الذي سيحدد مسار العلاقات بين البلدين، كما أن النهج الأميركي تجاه إسرائيل مهم أيضاً في هذه المرحلة، لأنه وفي إطار الاتجاه التطبيعي لإسرائيل مع دول المنطقة الذي بدأ في ولاية ترامب السابقة، دخلت تركيا أيضاً في عملية تطبيع جدّية مع إسرائيل حتى بدأت المجازر في غزة، وقد يكون نهج ترامب تجاه إسرائيل أحد العوامل التي ستحدد على أي أساس ستتم مناقشة المشاكل مع تركيا».

الكاتب والباحث عمر أوزقزلجك، قال من جهته لـ«العربي الجديد»، إن «انتخاب ترامب يشكل فرصة جديدة لتركيا في تطوير العلاقات وتحسينها بين البلدين، حيث ستتحول العلاقة لتتعزّز على مستوى زعيمي البلدي، وليس على مستوى المؤسسات، حيث إن هناك علاقة بين أردوغان وترامب سابقة، وينتظر أن تتعزز في المرحلة المقبلة». واعتبر أن «أهم مسألة هي أن ترامب يرغب دائماً بالتوصل إلى توافقات في ما يخص الملف الخارجي لأميركا، لأنه ينظر إلى المسائل من وجهة نظر رجل أعمال، وهو ما سيكون في صالح تركيا، لأن أنقرة تعاني منذ سنوات في العلاقة مع واشنطن، وفي الملف السوري والشرق الأوسط، وترغب بالتوصل إلى توافقات وأرضية مشتركة، ما يعني بدء مرحلة جديدة في العلاقات».

وشدّد أوزقزلجك على أن «هناك فرصة كبيرة في ذلك، ولكن بالطبع توجد مخاطر أيضاً، وأهمها الغموض الذي قد يرافق عودة ترامب، فليس سهلاً معرفة ما يريد فعله بالتحديد وما هي سياساته وكيف ستكون حركته، حيث لا يمكن التنبؤ به، كما أنه خلال ولاية ترامب الأولى، مرّت العلاقات بمرحلة لم تكن سهلة».

مواقف

فون ديرلاين: لدي بعض الخبرة للتعامل مع الرئيس المنتخب

قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون ديرلاين (الصورة)، أمس الخميس، إنها تتطلع للعمل مع الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب مرة أخرى لتوطيد العلاقات عبر الأطلسي. وأضافت: «لدي بعض الخبرة في العمل مع الرئيس ترامب». وذكرت أن من المهم جداً أن يحلل الجانبان معاً مصالحنا المشتركة ويعملا على ذلك».

(رويترز)

ماكرون: على أوروبا ألا «تفوض للأبد» أمنها لأميركا

اعتبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس الخميس، في بودابست أن الأوروبيين يجب ألا «يفوضوا للأبد» أمنهم للأميركيين، وعليهم الدفاع على نطاق أوسع عن مصالحهم في مواجهة الولايات المتحدة والصين. وقال ماكرون، في مستهل قمة المجموعة السياسية الأوروبية: «هذه لحظة تاريخية حاسمة بالنسبة إلينا نحن الأوروبيين. السؤال المطروح علينا في الأساس هو: هل نريد أن نقرأ التاريخ كما يكتبه الآخرون، الحروب التي شنّها فلاديمير بوتين، الانتخابات الأميركية، الخيارات التي يتخذها الصينيون على الصعد التكنولوجية والتجارية؟ أم أننا نريد أن نكتب التاريخ؟ أعتقد شخصياً أن لدينا القدرة على كتابته».

(فرانس برس)

مكالمة هاتفية «ودودة للغاية» بين ترامب وإيشيبا

قال رئيس الوزراء الياباني شيغيرو إيشيبا، في تصريح صحافي أمس الخميس، إنّه اتفق خلال مكالمة هاتفية «ودودة للغاية» مع الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، على تعزيز التحالف بين البلدين. وقال إيشيبا إنّه يصف المحادثة التي جرت بينه وبين ترامب «بكلمة واحدة: كانت ودودة للغاية».

(فرانس برس)

سفير أستراليا يحذف منشورات

حذف السفير الأسترالي لدى الولايات المتحدة كيفين رود (الصورة) منشورات مسيئة لدونالد ترامب من حسابه على منصة «إكس»، بعد فوز الجمهوري في الانتخابات الرئاسية الأميركية. وأكدت وزارة الخارجية الأسترالية أن رئيس الوزراء السابق حذف منشورات وصفت ترامب بأنه «تدميري» و«خائن للغرب». وأوضح مسؤول في الوزارة خلال جلسة برلمانية أمس الخميس أن رود حذف المنشورات لإزالة احتمال إساءة فهم تعليقات مماثلة».

(فرانس برس)

رئيسة المكسيك تحث على احترام سيادة الدول

هنأت الرئيسة المكسيكية كلوديا شينباوم أول من أمس الأربعاء الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب بفوزه بانتخابات الرئاسة، وحثته على الحوار واحترام سيادة الدول. وقالت في منشور على منصة إكس إنها متأكدة من أن الدولتين الجارتين «ستحرزان تقدماً في البرنامج الثنائي الواسع الذي يربط بينهما».

(رويترز)

أثار فوز دونالد ترامب بالرئاسيات الأميركية مخاوف أوكرانيا بشأن دفعها للتنازل عن أراضيها، كما أثار شكوك روسيا بفعل تجربة سابقة في ولاية ترامب الأولى، التي لم يكن صديقاً لموسكو خلالها، تحديداً لجهة فرضه عقوبات عليها وانسحابه من اتفاقيات مشتركة. ويظهر توجس كييف وموسكو أن هناك مرحلة أميركية مختلفة

شكوك روسيا ومخاوف أوكرانيا

فوز ترامب بعيون كييف وموسكو

- **مدّ الرئيس الجمهوري أوكرانيا بـ700 صاروخ في ولايته الأولى مما سمح بعدم سقوط كييف أمام القوات الروسية**
- **فانس: تحتفظ أوكرانيا بالسيادة وتتلقى روسيا ضمانات بالحياد من كييف وأنها لن تنضم إلى حلف شمال الأطلسي**

كوبنهاغن ـ **سامر إلياس**

في وقت سارع فيه الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى تهنئة الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، قال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف إنه لا يعلم ما إذا كان لدى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أي خطط لتهنئة ترامب على فوزه. وحين سُئل عن تأثير عدم تهنئة بوتين على فوز دونالد ترامب على العلاقات الروسية الأميركية، أشار بيسكوف إلى أنه «يكاد يكون من المستحيل أن تسوء أكثر من ذلك، فالعلاقات عند أدنى مستوياتها التاريخية»، وربط بيسكوف مستقبل العلاقات بتصرفات الإدارة الأميركية المقبلة. وبلهجة تشكيك واضحة بشأن نية ترامب لانهاء الحرب في أوكرانيا وفق شروط غير مناسبة لكييف، قال بيسكوف إنه «بمجرد وصوله (ترامب إلى المكتب البيضاوي)، يمكن أن تتخذ التصريحات أحياناً نبرة مختلفة، ولهذا السبب نقول إننا نحلل كل شيء بعناية، ونراقب كل شيء، وسنستخلص الاستنتاجات من كلمات محددة وأفعال ملموسة».

وتخشى أوكرانيا من أن يؤدي فوز دونالد ترامب إلى تراجع الدعم العسكري والاقتصادي من الولايات المتحدة، الحليف الأكبر، سيعزز تقدم القوات الروسية في دونيتسك (شرقي أوكرانيا) واحتلال مزيد من الأراضي، ما يجبرها على القبول بتسوية سياسية غير مناسبة لها، من قبيل تجميد الصراع، أو التنازل عن قرابة 20% من أراضيها. ورغم أن فوز دونالد ترامب مثل خبراً ساراً للكرملين، فإن الأجواء في موسكو لم تكن احتفالية كما حدث في 2016، حين فاز ترامب بولاية أولى لم تسهم في تحسن العلاقات، وأدت إلى انسحاب الطرفين من أهم اتفاقات التوازن الاستراتيجي، وفرض مزيد من العقوبات الأميركية على روسيا.

راقبت كييف واستعدت باكراً لاحتمال فوز دونالد ترامب عبر إقناع الأوروبيين بمزيد من الدعم العسكري والاقتصادي، ومحاولة الحصول على ضمانات أمنية من أكبر عدد ممكن من البلدان، وحشد دعم واسع لـ«خطة النصر»، التي وضعها زيلينسكي، مع تبخر الآمال بانضمامها إلى حلف شمال الأطلسي «ناتو» بعد قمة واشنطن صيف العام الحالي. وإضافة إلى التقارير عن علاقة ترامب الجيدة مع بوتين، فإن تصريحات ترامب التي ألقى فيها اللوم على زيلينسكي في اندلاع الحرب، في 24 فبراير/شباط 2022، وتأكيده أكثر من مرة أنه سيوقف الحرب في يوم واحد، أججت مخاوف أوكرانيا من إجبارها على تقديم تنازلات مؤلمة. وبعد اجتماعه مع زيلينسكي في نيويورك في نهاية سبتمبر/ أيلول الماضي، قال ترامب إنه سيكون هناك اتفاق سريع لإنهاء الحرب إذا فاز بالانتخابات، لكنه أضاف أنه من «المبكر» الحديث عن كيفية تحقيق ذلك. وأبدت أوكرانيا خشيتها من أن فوز دونالد ترامب سيزيد قوة قادة اليمين في الأوروبي وفي مقدمهم فيكتور أوربان رئيس الحكومة المجرية، ويدفعهم نحو التشدد في مطالبهم وقف دعم أوكرانيا بالسلاح، وفرض تسوية لإنهاء الصراع ولو على حساب كييف لتجنب الحرب مع روسيا. وتحسباً لحقبة ما بعد فوز دونالد ترامب سعت أوكرانيا في الأشهر الأخيرة إلى زيادة صناعاتها العسكرية بتمويل من البلدان الغربية، كما كثفت جهودها للحصول على أسلحة من البلدان الأوروبية. وسعت إلى تحقيق تقدم ميداني في منطقة كورسك الروسية، التي توغلت فيها في السادس من أغسطس/آب الماضي، يمكن أن يساعدها في أي مفاوضات مستقبلية من مبدأ تبادل الأراضي.

وفي مؤشر إلى ما يمكن أن تواجهه أوكرانيا، نقلت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية، الثلاثاء الماضي، عن مصادر أميركية أن الادارة الانتقالية لترامب تناقش سيناريو جديداً لإنهاء الصراع بين روسيا وأوكرانيا. وحسب مصادر الصحيفة، فإن الخطة تتضمن تجميد خط المواجهة الحالي، والإعلان عن منطقة منزوعة السلاح على طول الخط بالكامل. ولم توضح الخطة من سيضمن تنفيذ وقف إطلاق النار على خطوط الجبهة، لكن مصدراً استبعد مشاركة القوات الأميركية أو وحدات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات التي تمولها الولايات المتحدة. وحسب الخطة، ستتخلى أوكرانيا عن خططها للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي «ناتو» لمدة 20 عاماً أخرى على الأقل، على أن تواصل الولايات المتحدة تزويدها بالأسلحة. وعلى الرغم من أن الجانبين الروسي والأوكراني رفضا تجميد الصراع، فإن الخطة المذكورة، إن صحت التسريبات، أقرب إلى الرؤية الروسية التي تنطلق من أن أي حل يجب أن يراعي الوقائع على الأرض، واعتراف أوكرانيا بسيادة روسيا على شبه جزيرة القرم، ودونيتسك ولوغانسك بأقل تقدير، وضمان حياد أوكرانيا وعدم انضمامها إلى «ناتو»، وخفض عديد القوات الأوكرانية، ورفع العقوبات على موسكو، المفروضة منذ عام 2014.

وجربت أوكرانيا في العام الحالي تأثير انقطاع الدعم الأميركي على الجبهات، ونتيجة الخلافات في الكونغرس الأميركي تأخرت حزم المساعدات لأشهر، ما أدى إلى انهيار كبير للقوات الأوكرانية في دونيتسك ولوغانسك، وتحقيق الجيش الروسي تقدماً كبيراً في أشهر الصيف والخريف، هو الأكبر منذ مارس/ آذار 2022. ومع فوز دونالد ترامب من المتوقع أن تدرك أوكرانيا بشكل أكبر مدى اعتمادها على الولايات المتحدة، مما سيزيد من اعتمادها على طلب المساعدة من أوروبا، غير القادرة على تلبية الاحتياجات العسكرية الأوكرانية بمفردها، كما أثبتت وقائع الحرب. ومع فوز الجمهوريين في مجلسي الشيوخ والنواب فإن ترامب لن يواجه أي مشكلة مع المشرعين بشأن تقليص المساعدات لأوكرانيا.

في مقابلة قصيرة مع التلفزيون الحكومي الروسي، في 14 فبراير الماضي، أعرب بوتين، عن تفضيله الرئيس جو بايدن قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية. وحينها قال إنه «يعتقد أن بايدن ذو خبرة ويمكن التنبؤ بتصرفاته»، ورفض المخاوف بشأن عمره. وعارض هذا التصريح مع الافتراض واسع النطاق بأن الكرملين كان يشجع ترامب. وفي سبتمبر الماضي، قال بوتين إن بايدن «أوصى ناخبيه بدعم (المرشحة الديمقراطية كامالا) هاريس، لذا سندعمها أيضا». وأضاف متهكماً: «ثانياً، لديها ضحكة معبّرة ومعدية تظهر أنها في وضع جيد».

وبجملة واحدة كشف بوتين عما يريده من الرئيس الأميركي الجديد في الحوار الطويل في الثامن من فبراير الماضي مع المذيع التلفزيوني الأميركي السابق تاكر كارلسون. حينها رد بوتين على إمكانية زيادة التدخل الأميركي في أوكرانيا، بطرح سؤال على الأميركيين: «ألا يوجد لديكم ما هو أفضل للقيام به؟ لديكم مشاكل على الحدود، ومشاكل تتعلق بالهجرة، ومشاكل تتعلق بالهوية. ألا يكون من الأفضل التفاوض مع روسيا؟».

وفي حال انشغال ترامب وتركيزه على القضايا الداخلية، فإن الكرملين سيكون من أهم الرابحين، نظراً لزيادة قدرته على حسم الحرب في أوكرانيا أو الخروج باتفاق يضمن السيطرة على دونيتسك ولوغانسك بحدودهما الإدارية السابقة وسلخهما عن أوكرانيا. والأرجح أن الكرملين ينتظر من ترامب ربط القول بالفعل، خصوصاً أن رهاناته على علاقات جيدة معه بعد انتخابه في عام 2016 خابت بعدما شدد العقوبات على روسيا، وانسحب من اتفاقية «ستارت 3» والسماء المفتوحة واتفاقية حظر الصواريخ قصيرة ومتوسطة المدى. وفي ظل فوز دونالد ترامب بعد حملة انتخابية صعبة كشفت عن انقسامات حادة في الولايات المتحدة، فإن موسكو حققت فوائد، فالرئيس المقبل سيكون عليه معالجة الانقسام الداخلي، والتعامل مع حربين كبيرتين في أوكرانيا والشرق الأوسط، والتعامل مع حلفاء متشككين يخشون من نزعته الانعزالية وتلويحه بأنه سيمنح بوتين حرية التصرف ولن يدافع عن الدول التي لم ترفع إنفاقها الدفاعي إلى 2% من الناتج المحلي الإجمالي. وتراقب موسكو بارتياح تباعد المواقف على ضفتي الأطلسي، ما يسهم في تخفيف الضغوط عليها. وترجح الأوساط السياسية الأوروبية، على المستويين الرسمي والحزبي، أن تمارس الولايات بعد فوز دونالد ترامب ضغوطاً كبيرة على زيلينسكي للقبول بتسوية سياسية، لا يستبعد فيها أن تتنازل أوكرانيا عن جزء من أراضيها ثمنا للسلام، وربما يكون هذا مقابل ضم أوكرانيا، الأراضي المتبقية منها، إلى عضوية «ناتو». ومن المعروف أن غالبية البلدان الأوروبية ترفض هذا الخيار، لكن الرفض الأوروبي لن يكون فعالاً إلا إذا كانت بلدان الاتحاد الأوروبي قادرة على سد الفراغ الذي ستتركه الولايات المتحدة وراءها، في حال أقدم ترامب على وقف الدعم العسكري والسياسي لأوكرانيا.

وبالنسبة لحلف «ناتو»، خلقت تصريحات ترامب خلال حملته الانتخابية حالة من عدم اليقين إزاء مستقبل الحلف، ما يؤثر بقوة على السياسات الدفاعية والأمنية الأوروبية، خصوصاً في بلدان الشمال الأوروبي ودول البلطيق، ويقوض مصداقية الحلف حلفاً دفاعياً جماعياً يمكن أن يقف في وجه روسيا. وعمل الأوروبيون على تعزيز دور الاتحاد الأوروبي على الصعيدين الدفاعي والأمني. وعلى الرغم من أن خطط ترامب تنطلق من عدم إشعال حروب جديدة وإنهاء الحروب الحالية، تبرز مخاوف جدية من أن سياسات ترامب يمكن أن تؤدي إلى إشعال حرب كبرى من بوابة فرض تسوية للحرب الأوكرانية على حساب كييف.

أعرب ترامب عن أمله في تحسين العلاقات مع روسيا في 12 أغسطس الماضي، وقال في مقابلة مع الملياردير إيلون ماسك، مؤسس «سبايس إكس» و«تسلا» ومالك منصة إكس، إنه يأمل في تحسين العلاقات مع موسكو وبوتين، من دون أن يتطرق إلى تفاصيل. وتعهد ترامب أيضاً أنه سينهي الصراع في أوكرانيا في 24 ساعة من دون عرض تفاصيل. وتكفل جي فانس نائب الرئيس المنتخب بعرض جزء من الخطة. وتحدث فانس أكثر من مرة ضد تقديم المساعدة العسكرية لأوكرانيا وأصر على تجميد الصراع. وأثناء ظهوره في برنامج «توك شو» في 11 سبتمبر الماضي، قال رداً على سؤال عن كيفية وفاء ترامب بالوفاء بوعده لحل المشكلة «أعتقد أن ما سيبدو عليه الأمر هو أن يقول ترامب للأوكرانيين والروس والأوروبيين: أنتم يا رفاق بحاجة إلى معرفة كيف تبدو التسوية السلمية». وأوضح فانس أن «خط الترسيم الحالي بين أوكرانيا وروسيا أصبح أشبه بمنطقة منزوعة السلاح.. تحتفظ أوكرانيا بالسيادة، وتتلقى روسيا ضمانات بالحياد من أوكرانيا وأنها لن تنضم إلى حلف ناتو، وأعتقد أن الأمر سيبدو على هذا النحو».

وأثارت هذه الخطة مخاوف أوكرانيا التي أعلنت رفضها المطلق لها. ومن المؤكد أن رسم تصور لمخططات ترامب يجب أن يتضمن عرضاً لمواقف المستشارين والمسؤولين المرشحين للعب دور في الإدارة المقبلة، نظراً لتنوع مواقفهم. وحسب توقعات مختلفة فإن الأصوات المهمة في إدارة ترامب المستقبلية، يمكن أن تتضمن الموظفين السابقين في إدارته الأولى ومنهم كيث كيلوغ، مستشار الأمن القومي لنائب الرئيس في عهد ترامب، مايك بنس، وفريد فليتز الأمين التنفيذي لمجلس الأمن القومي، وروبرت أوبراين مستشار ترامب للأمن القومي. وأعد كيلوغ وفليتز في نهاية يونيو/ حزيران الماضي خطة لحل الصراع في أوكرانيا، تنطلق من عدم حصول كييف على الأسلحة والمساعدات الأميركية، إلا إذا كانت مستعدة للمشاركة في عملية التفاوض. ومن وجهة نظرهم، سيتم الاتفاق على شروط وقف إطلاق النار على أساس الوضع في ساحة المعركة أثناء المفاوضات. كما أعلن كيلوغ عن نيته تحذير موسكو من أن «أي رفض» للتفاوض سيؤدي إلى زيادة الدعم الأميركي لأوكرانيا. ووفقاً لواضعي الخطة أنفسهم، فإن ترامب قد اطلع عليها. وقال كيلوغ في مقابلة أجريت معه في يوليو/ تموز الماضي: «عليك التأكد أن أوكرانيا تتصرف من موقع القوة وليس الضعف». وكتب أوبراين مقالاً لمجلة فورين أفيرز في يونيو الماضي، أوصى فيه بأن يتبع الرئيس السابق سياسة خارجية تقوم على مبدأ «السلام من خلال القوة».

مؤيدة لترامب في ميلووكي ـ ويسكونسن، 17 يوليو 2024 (باتريك تي. فالون/فرانس برس)

عودة مرجحة لمايك بومبيو

بحسب مجلة «فورين بوليسي»، فإن وزير الخارجية الأميركي السابق مايك بومبيو (الصورة)، سيكون ضمن فريق الرئيس دونالد ترامب. وبومبيو من المؤيدين لأوكرانيا، ففي نهاية يوليو/تموز الماضي شارك في كتابة عمود مع عضو جماعة الضغط ديفيد أوربان لصحيفة وول ستريت جورنال، وفيه نصح ترامب بتخصيص 500 مليار دولار لأوكرانيا في إطار برنامج القروض والمنح، مقارنة بنحو 175 مليار دولار حصلت عليها كييف من واشنطن.

بوريس جونسون يثق بالرئيس المنتخب

أعرب رئيس الوزراء البريطاني الأسبق، بوريس جونسون (الصورة)، في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» الأميركية عن اعتقاده أنه بناءً على ما فعله الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب سابقاً سيكون حازماً في ولايته الجديدة بعد فوزه برئاسيات أميركا. وخلص جونسون: «لا أستطيع أن أصدق أن شخصاً يريد جعل أميركا عظيمة مجدداً، سيبدأ ولايته الرئاسية التالية بالسماح للإمبراطورية السوفييتية بأن تصبح عظيمة مجدداً».

الفاتيكان والعصا السحرية

رأى أمين سر دولة الفاتيكان الكاردينال بييترو بارولين (الصورة)، أمس الخميس، أن الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب «لا يملك عصا سحرية» لوضع حد للنزاعات في العالم، خصوصاً في أوكرانيا. وقال في تصريحات صحافية في روما: «لنأمل أن يضع حداً للحرب... يتطلب الأمر الكثير من التواضع والاستعداد». ودعا بارولين ترامب إلى أن يكون «رئيساً لكل البلاد» بهدف «التغلب على الاستقطاب» في المجتمع الأميركي.